

لهب النهضة

يوسف مستي سمار



شعر

لهب النهضة

يوسف المسمار



لهب النهضة شعر

يوسف المسمار
طبعة ثانية 2010

تقديم الطبعة الثانية

عبثاً يحاول أبناء الظلام إطفاء لهب النهضة بكل مثالب الباطل والكراهية والحقد ، وكل مفاصد الفتن والخراب والدمار ، لأن أبناء النهضة هم الشعلة المتجددة النامية المستمرة التي تتعاضم بتعاضم قيم الحق والعدل والمحبة والسماح ، وتمتد وتتسع بامتداد واتساع رحاب الزمان .

إن أبناء النهضة هم أنفسهم أبناء النور الذي هو الماء الذي بدونه لا حياة على الأرض، وهم الضوء الذي لولاه ما كانت هداية لبشر، وهم العقل الذي ما كان للإنسان قيمة بدونه، وهم نفحة الروح التي ما كان للخالق أن يخلق شيئاً إلا لإستلهاها والتشوق لمعرفة موحياتها وإيحائها. فالى شرايط اللهب المتلهبة في مقاومة فلسطين ، ولبنان والعراق ، أقدم الطبعة الثانية من كتيب "لهب النهضة" وكلي أمل بأن تتخطى هذه المقاومات محدودية مقاومتها لتتحول الى حركة هجومية مهاجمة شاملة لجميع أبناء الأمة، تجتث جذور العدوان والفساد والتخاذل والخيانة والظلم ، كما أقدمه الى كل من اتحدت نفسه بلهب النهضة وعيا وإيماناً ، وقولاً وعملاً ، وفكراً وابتكاراً ، وانشاءً وبناءً ، وكشفاً ومعرفةً ، وخلقاً وابداعاً ، مجدداً الايمان بالنهضة التي فرضت وجودها بصحة تعاليمها ، وارتفع لهبها منيراً دروب التائهين ، ومطاولاً آفاق الخلود.

يوسف المسمار

البرازيل – كوريتيبا

في 16 تشرين الثاني 2010

إن الله خلقَ الإنسانَ حراً على طريقة ، يمكنه معها ،
مقاومة الشر وفعل الخير .

السيد المسيح

"ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود."

القرآن الكريم

من رأى فساداً فليقومه بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ،
فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان .

النبي محمد

كلنا مسلمون لله رب العالمين ، منّا من أسلم لله بالإنجيل
ومنّا من أسلم لله بالقرآن ، ومنّا من أسلم لله بالحكمة .
قد جمعنا الإسلام وأيدّ كوننا أمة واحدة . فليس لنا من
عدوٍ يقاتلنا في حقنا وديننا ووطننا إلا اليهود .

أنطون سعاده

الذين ولدوا في عصر مظلم ولم تر أنفسهم النور قط
لا يرجى منهم أن يروا ببصائرهم العمياء الألوان
والظلال والخطوط والأشياء والقيم والطرق وأشكال
الحياة ومعانيها والمثل العليا التي اعتنقتها النفوس
التي ولدت في النور وسارت في النور.

أنطون سعاده

اهداء الطبعة الأولى

إلى الذين جاهدوا واستشهدوا،
والذين يستمرون في الجهاد،
من أجل تحقيق نهضة أمتي وارتقائها،
أرفع هذا اللهب.

يوسف المسمار

البرازيل - سان باولو
في 16 تشرين الثاني 1978

إن أفضل وأحق قوة في هذا الكون هي القوة التي
تعبّر عن مصالحنا وحقوقنا في الحياة ومطالبنا
العليا ، وإياها وحدها يجب أن نؤيد .

أنطون سعاده

طريقُ الأدبِ الجديد

"...القاعدة الذهبية التي لا يصلح غيرها للنهوض بالحياة والأدب ،
هي هذه القاعدة :

**طلبُ الحقيقةِ الأساسية الكبرى لحياة أجود ، في
عالم أجمل ، وقيم أعلى .**

لا فرق أن تكون هذه الحقيقة ابتكارك أو ابتكاري أو ابتكار غيرك
وغيري ، ولا فرق أن يكون بزوغ هذه الحقيقة من شخص وجيه
اجتماعياً ذي مال ونفوذ ، وأن يكون انبثاقها من فرد هو واحد من
الناس ، لأن الغرض يجب أن يكون الحقيقة الأساسية المذكورة
وليس الإتجاه السلبي الذي تقرره الرغائب الفردية ، الخصوصية ،
الإستبدادية .

... وهذه منزلة لا يمكن بلوغها إلا بالإتصال بنظرة جديدة الى الحياة
والكون والفن مشتملة على حقيقة أساسية صالحة لإنشاء عالم
جديد من الفكر والشعور ، إذا لم يكن هو العالم الأخير ، الأسمى
على الإطلاق ، عند المشككين ، فهو عالم فوق العوالم الماضية
ودرجة لا بد منها لإطراد إرتقاء الإنسانية النفسي ، ولذلك هو عالم
خالد ، لأن ما سيأتي بعده في الآباد البعيدة سيصدر عنه ويثبت نفسه
عليه ، أو ، على الأقل ، ستكون النفوس التي ارتقت الى هذا العالم
الجديد مستعدة لإقتبال عالم أجد ، إذا كشفت مخبات الأبد أنه
سيكون ممكناً أحداث ذلك العالم ، الذي لا يمكننا ، الآن والى أمد
بعيد ، تصور موجباته وحقائقه وقضاياه ، ولكننا نتصور ، بموجب

مبدأ الإستمرار والإطراد الفلسفي ، الذي أضعه نصب عيني في فهمي الوجود الإنساني ، أنه لا بد من أن يكون ذا إتصال وثيق بعالم نظرتنا الجديدة وحقائقه وقضاياها ، كما أننا نرى ، بموجب هذه النظرة ، أن عالمها ليس شيئاً حادثاً من غير أصل ، بل شيئاً غير ممكن بدون أصل جوهرى تتصل حقائقه بحقائقه ، فتكون الحقائق الجديدة صادرة عن الحقائق الأصلية القديمة بفهم جديد للحياة وقضاياها والكون وامكانياته والفن ومراميه . "

أنطون سعاده

من كتاب

الصراع الفكري في الأدب السوري

لِبَيِّنَاتٍ خُفِّيَتْ

إن الإرادة الواعية التي لا مرد لها ، لا تقف في سبيلها
أثقل السلاسل ، وأعلى الجدران والحيطان ، وأضخم
القيود والسدود والحدود ، بل تمضي في طريقها
الصاعدة نحو الذرى ، صراعاً بعد صراع ، وتفوُّقاً بعد
تفوُّق ، وانطلاقاً بعد انطلاق ...

الدكتور فيليب مسلم

لبنانُ غرَّدُ

لبنانُ غرَّدُ ولا تخش الذي فعلوا
فالحقُّ أعلى درى الباغون أم جهلوا

لا يُقهرُ الحقُّ أو تهوي مكانته
مادام فينا شعاعُ الحقِّ يشتعلُ

شاؤوك للجهلِ والإقطاعِ مزرعةً
وقد أردناك صرحاً للسماءِ يصلُ

باعوك للأجنبي الباغى بمنفعةٍ
وكم دفعنا دماءً كلما انخذلوا

شاؤوك للذلِّ يا لبنان قلعتهم
وقد جعلناك دنيا ما بها زغلُ

فَهَمَّهُمْ كَانَ فِي تَمْزِيقِ لِحْمَتِنَا
وَهَمَّنَا كَانَ فِي تَصْحِيحِ مَا فَعَلُوا

تَفْكِيرُهُمْ ضَلَّ فِي تَقْزِيمِ رَابِيَةِ
وَفَكَّرْنَا الْحُرَّ أَنْ يَسْتَأْلهُ الْجَبَلُ

قَدْ شَوَّهُوا الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَيْلَهُمْ
وَبالشرايين ضَمَدْنَا الَّذِي عَمَلُوا

بِالْجَهْلِ كَانُوا وَمَا زَالَتْ مَجَامِعُهُمْ
بِالْجَهْلِ تَنْقَادُ ، بِالْأَحْقَادِ تَنْشَغُلُ

كَأَنَّمَا الْوَعْيُ لَمْ يَبْدَأْ بِأَمْتِنَا
وَالْعِلْمُ وَالنُّورُ وَالتَّحْضِيرُ وَالْمَثَلُ

عاشوا الخرافاتِ لم يحييوا حقيقتهم
بالوهمِ ظنوا دروبُ العزِ تُختذلُّ

ناموا على الذلِّ كالموتى فما خفقتُ
فيهمُ بقايا ولا رفتُ لهمُ مقلُّ

قد عاهدوا العارَ أن يبقوا له أبداً
لا يُذكرُ العارُ إلاَّ فيهمُ المثلُّ

ما أصعب الصمتِ يا لبنان قلُّ لهمُ
دستورهمُ عارُ، بل ميثاقهمُ خجلُّ

بيروت ثوري ولا تُبقي على أثرِ
ينحازُ للظلمِ ، أو بالوَمِ يتصلُّ

يا ذل لبنان مشدوداً الى زمنٍ
مَيّتٍ تهاوى وفيه استفحل الشللُ

لبنان كنها أعاصيراً مُدمّرةً
تمتدُّ تمتدُّ حتى ينتهي الدجلُ

لا نصنعُ المجدَ ما دامت شعائرنا
الجهلُ والغشُّ والتسويفُ والكسلُ

بل نصنعُ المجدَ إنْ صارت لنا هممٌ
آفاقها العلمُ والتحسينُ والعملُ

لبنان بالغشِّ حكمُ الموتِ حصتهُ
والنصرُ بالصدقِ مهما اشتدت العِللُ

بالعلمِ جننا ظلامَ الجهلِ نطرده
مشعلنا العقلُ لا شكُّ ولا جدلُ

يا ذلَّ من رامَ أن يظفي مشاعلنا
فنحنُ كالشمسِ فينا استوطنَ الأزلُ

سرُّ البطولاتِ في استمرارِ نهضتنا
نبعاً من الفجرِ فيه الحقُّ يغتسلُ

لبنانُ غرَّدَ سنبقى فيك زوبعةً
آفاقها العزُّ والإنقاذُ والأملُ

نحن لا ننكر أن عدونا تمكن من احتلال بعض ارضنا
وتمكن فوق ذلك من غزو واحتلال بعض النفوس
الضعيفة أو الذليلة أو المشوهة من أبناء امتنا .
لكننا كنا ولا نزال وسنبقى نثق بأن اصلتنا التي يعبر
عنها أصحاب النفوس القوية العزيزة السليمة من أبناء
الامة هي الضمانة الكبرى لإبداعنا وتفوقنا في الحياة
كما أن أبناءنا الأبطال الأعزاء بناتاً وبنيناً هم
الضمانة المثلى لانتصارنا في تحرير ارضنا ، وانقاذ
نفوس ابناء امتنا من كل ضعف ومن كل ذل ومن كل
تشويه .

يوسف المسمار

إعتراف

إن أول مقومات السلام هو الحفاظ على الكرامة والسيادة وعدم التفريط بذرة تراب أو قطرة ماء ، لأن حقوق الشعوب ملك لها وحدها ، وهي حقوق لا تسقط بالتقادم .

ونقول لكل من يتهم سورية بأنها تقف مع المقاومة: إذا كان الوقوف مع المقاومة هو تهمة وعار ، فإنه بالنسبة للشعب السوري هو شرف وافتخار.

الدكتور بشَّار الأسد

إِعْتِرَافٌ

مُحَبِّطاً كُنْتُ وَمَا زِلْتُ جَبَانٌ أَتَوَارِي
 تَخْرُجُ الْغَصَّةُ مِنْ صَدْرِي هَوَانٌ وَصَغَارَا
 مِنْذُ هَاجَرْتُ وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانُ وَالْغَمَارَا
 يَوْمَهَا أَطْفَأْتُ فِي نَفْسِي الزَّمَانَ وَالْمَنَارَا

وَبَلَا وَعِيٍّ خَطَوْتُ

وَإِلَى ذَلِي مَشَيْتُ

حِينَ عَنْ أَرْضِي نَزَحْتُ

حِينَ عَنْ شَعْبِي انْقَطَعْتُ

مُجرماً كنتُ ولا يُجدي اعترافُ وصراحةُ
لم يكن جرمي سوى قصدِ اقتِرافِ ووقاحةُ
لم يعد للعزِّ في نفسي مطافُ ومساحةُ
صرتُ لا أحوي سوى دنيا الجفافِ والقباحةُ

يومَ غادرتُ بلادي

وجبالُ الوهمِ زادي

يومها صارَ ابتعادي

سراً عاري وانقيادي

خائناً صُرتُ ويا ذل الهروبُ والخيانةُ
كلُّ أيامي بلا معنى تَدُوبُ باستكانةُ
لم يَعدْ للعزِّ في نفسي دروبُ ومكانةُ
يومَ عانقتُ الخطايا والذنوبُ والإهانةُ

تاركاً إرثَ الجدودِ

لإدعاءاتِ اليهودِ

يومها صارتْ عهودي

سرّاً ذلي في وجودي

مُنْكَرًا أَصْبَحْتُ وَالدَّرْبُ السَّيِّدُ فِي إِنْعَتَاقِي
 مِنْ شَبَاكِ الْوَهْمِ وَالْفِكْرِ الْبَلِيدِ وَانْطِلَاقِي
 لَمْ يَعْذُ يُجِدِي سِوَى حَلِّ وَحِيدٍ: إِحْتِرَاقِي
 كِيْ أَعُودَ الطَّائِرَ الْحَرَ الْغَرِيدُ كِرْفَاقِي

نُوهِبُ الْإِنْسَانَ فِكْرًا قِيِّمًا

نُصْنَعُ التَّارِيخَ صِنْعًا مُحْكَمًا

نُزْرَعُ الْأَرْضَ إِفْتِتَانًا وَنَمَا

كِيْ تَصِيرَ الْأَرْضُ لِلدُّنْيَا سَمَا

حروفُ البِناءِ

ليس في حياة الإنسان كلها أروع من لحظة يفاخر فيها بانتمائه
الفكري القومي ، ويرهن لهذا الإنتماء كل حياته وجهده ،
فأنا سوري قومي إجتماعي على مذهب سعادته ، رافقت الرسل
الأول في هذه النهضة وآمنت أن فينا قوة لو فعلت لغيرت وجه
التاريخ ... وانها لفاعلة رغم كل العراقيل ، مهما طال الزمن ،
ومهما تلبدت ساح النضال بغيوم القهر والتآمر أو الضعف
والتخاذل ، ولقد يتعب النضال ولا نتعب .

الأديب منصور عازار

حروفُ البناءِ

كلُّ قولٍ بغيرِ فعلٍ هراءٌ
والكلامُ المفيدُ ضوءٌ وماءٌ

أحرفُ الفعلِ والبناءِ: انطلاقٌ ،
والتزامٌ بنهضةٍ ، وارتقاءٌ

كل حرفٍ يضيعُ في اللفظِ وهمٌ
وانهيارٌ لوعينا ، وانكفاءٌ

إن حرفَ الحياةِ فهمٌ جميلٌ
لا سماءَ تحده ، لا ضياءُ

مستمرُّ البهاءِ يعلو ، ويسمو
كلما امتدَّ ، غابَ غابَ الورا

لا وراءُ يُواكبُ النورَ ، لا ، لا ، لا
بل أمامَ ، وفي الأمامِ البقاءُ

إن حرفَ البقاءِ تطوِيرٌ وعيٌ
كلما انهارَ بالحروفِ الرجاءُ

غايةُ الشعرِ أن يظلَّ إرتقاءً
لا يجوبُ العلاءَ إلاَّ العلاءُ

نهضةُ العزلم ترمُ غيرَ شعرٍ
ثاقبِ الفكرِ مُشرقٍ يُستضاءُ

فيه للناسِ ، كلِ ناسٍ غِذاءٌ
فيه ماءٌ وفيه يجري الهواءُ

يُولدُ الفكرُ في مكانٍ ، وأما
ثروةُ الفكرِ مُبتغى من يشاءُ

في إرتقاءِ الحياةِ للشعرِ أصلٌ
ومثالٌ ، وغايةٌ ، وانتماءٌ

غيرِ دربِ النهوضِ للشعبِ وهمٌ
وانحلالٌ لروحهِ وانطفاءٌ

يومِ تشرين* يومِ يومِ احتكامٍ
يَشهدُ الحقُّ والهدى والصفاءُ

أين صارَ الجهادُ؟ كيف استقرتْ
ثورةُ العقلِ؟ أين صارَ الفداءُ؟

والبطولاتُ كيف كيف استُغلتُ ؟
حدثينا وأفصحي يا دماءُ

والبلادُ البلادُ كيف استُبيحتُ ؟
مَزَّقِ الصمْتَ واعترفي يا بغاءُ

سادَ في الشعبِ كلُّ جهلٍ وذلٍ
يا بقايا الإباءِ أين الإباءُ !؟

نحنُ شئنا الهوانَ يومَ اغتربنا
عن جهادٍ ، فحلَّ فينا البلاءُ

في طريقِ السقوطِ نهوي ونهوي
كلما اشتدَّ في النفوسِ الغباءُ

نحنُ شئنا الغرورَ شرعاً مبيناً
فانحسرنا ، وأثمرَ الإدعاءُ

صارَ تشرين* حين يأتي غريباً
بامتدادِ الزمانِ يقوى الجفاءُ

ضللتنا الطقوسُ واختلَ فينا
ماردُ العقلِ ، واعتراه ارتخاءُ

إنَّ بينَ الحياةِ والموتِ حرفاً
إنَّ أردنا الحياةَ ماتَ الفناءُ

سرُّ هذا الوجودِ فينا ، وفينا
يكمنُ الإبتداءُ والإنتهاءُ

* - السادس عشر من تشرين ذكرى تأسيس الحركة القومية
الاجتماعية

قد وجدنا لنعطي الخلق معنى
يرتقي الخلق إن تسامى العطاء

بالعطاء الجميل نبني ونبني
ومحال بغير ذاك البناء

والبناء العظيم وضع جديد
ومناخ يسود فيه الجلاء

في مناخ الوضوح للناس خير
ومنار، وفيه فيه الشفاء

لن يكون النهوض والوعي عمر
واضطراب بفكرنا، واهتراء

مِيزَةُ الْفِكْرِ أَنْ يَظَلَّ إِبْتِكَاراً
مُسْتَمِراً يَضِيعُ فِيهِ الْقَضَاءُ

فَتَعَالَوْا مَنَارَةَ الشَّعْبِ نَبِي
كِي يَزُولَ الْبَلَاءُ وَالْعَمَاءُ

فِيصِيرُ الزَّمَانُ شَيْئاً جَدِيداً
إِنْ أَرَدْنَاهُ كَانَ فِيهِ الْقَضَاءُ

يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تقتلنا وتسحق
أجسادنا، ولكنها لا ولن تستطيع مهما امتلكت من
وسائل التدمير أن تفرض علينا رأيها الظالم،
وتقنعنا بباطلها.

الجنرال ميشال عون

نَسْمَةٌ نُورٌ

ايك واتكالك على المنى ، فإنها بضائع الموتى .

علي بن أبي طالب

نَسْمَةٌ نُورٌ

أنا ركّزتُ نبالي في عيونِ الاتكالِ

وعلى نفسي اعتمدتُ

واثقاً فيما اتخذتُ

من أساليبِ النضالِ

* * *

يقظتي بدءُ الطريقِ وانفراجي عندَ ضيقي

بهُدَى العقلِ بدأتُ

وبجوفِ النارِ سرتُ

لا أبالي بالحريقِ

* * *

موقفي للوضع رفضُ وانتصارُ الحقِ فرضُ

إنْ أنا شئتُ انتصرتُ

وإذا شئتُ انهزمتُ

فالسما في الأصل أرضُ

* * *

بانطلاقي من وجودي ينتهي عثمُ الجمودِ

أنا من نورٍ وُلدتُ

وبوهجِ النورِ صرتُ

ومعَ النورِ خلودي

* * *

أنا في الأصل اجتماعي لم أكن بالإنقطاع

أنا مجموعاً وجدتُ

أنا مجموعاً كبرتُ

هذا ما كان اقتناعي

* * *

كُنْتُ منذ البدء "نحن" صوبنا الأبادُ ترنو

إن عرفنا ما بنا

واكتشفنا كوننا

تكبرُ الدنيا بنا

ويصيرُ الكلُّ نحنُ

وهل يتعبُ الإنسانُ الحرُّ العزيزُ الكريمُ من الحفاظِ
على حريتهِ وعزتهِ وكرامتهِ!؟

السيد حسن نصرالله

لهبُ النهضة

وقد تأتي أزمئة مليئة بالصعاب والمحن على الأمم الحية
فلا يكون لها إنقاذ منها إلا بالبطولة الواعية المؤمنة
المؤيدة بصحة العقيدة. فإذا تركت أمة ما اعتماد البطولة
في الفصل في مصيرها قررتة الحوادث الجارية
والإرادات الغريبة .

أنطون سعاده

لهبُ النهضة

طارِدُ الجهلِ ، وانطلقَ وتفجّرُ
أيها النورُ نهضةً ليس تُقهرُ

شرعُها العقلُ في اكتناه المعاني
واكتشافِ القصيِّ مما تسترُ

تبدأُ الفعلَ بانطلاقٍ جديدٍ
جيدَ الروحِ والرؤى ، لا يُزورُ

لا ترى العزَّ في انقيادٍ ، ولكن
في انعتاقِ العقولِ مما تحجّرُ

فانطلاقُ النفوسِ رهنَ بوضعٍ
مستمرِ النضوجِ ، ينمو ، ويكبرُ

إِنَّ مَعْنَى النَّهْوِضِ وَعِيَّ جَرِيءٌ
إِنْ أَتَاهُ الْمَسَاءُ ، فَوْرًا ، تَطَوَّرُ

لَا يَشِيخُ النَّهْوِضُ بَلْ فِي نَمُوٍّ
كَلَّمَا إِمْتَدَّ فِي السَّمَوَاتِ أَبْحَرَ

يَبْدَأُ الْبَدْءُ يَوْمَ بِالْوَعِيِّ نَسْمُو
نَحْوِ دُنْيَا الْهَدْيِ ، وَنَعْتَزُ أَكْثَرَ

لَا يَصِيرُ الْبِنَاءُ فِي الشَّمْسِ مَا لَمْ
يَقْظَةُ الشَّعْبُ مِنْ دَجَى الْجَهْلِ تَنَارُ

نَحْنُ لَا شَيْءَ ، لَا ، وَلَا شَيْءَ نَعْدُو
إِنْ بَقِينَا بِوَضْعِنَا الْمُرَّ نَفْخَرُ

جَلَّ مَا فِي الْبِلَادِ وَهَمَّ وَعَارٌ
وَاحْتِضَارٌ بَجَهْلِنَا قَدْ تَقَرَّرَ

وَحَدَهُ الْعَقْلُ إِنْ أَرَدْنَا دَلِيلًا
فِيهِ سِرٌّ عَلَى اسْمِهِ الْوَيْلُ يُبْتَرُ

مَا بَجَهْلٍ نَصِيرُ شَعْبًا عَظِيمًا
بَلْ بَعْلَمِ نَصِيرُ الْكُونِ أَكْبَرُ

إِنْ عَلِمْنَا فَكُلُّ نَصْرٍ قَرِيبٌ
أَوْ جَهْلِنَا فَأَيُّ فَوْزٍ مُحْظَرٌ

يَقْظَةُ الشَّعْبِ خَيْرٌ كُلِّ انْطِلَاقٍ
إِنْ أَرَدْنَا الْحَيَاةَ رَوْحًا وَجَوْهَرًا

لا تصيرُ الحياةُ فعلاً حياةً
 ما لم الجهلُ ينتهي أو يُدمرُ

نحنُ نحنُ الدواءُ ، والداءُ فينا
 إن نهضنا ، فكل داءٍ تبخّرُ

قمةُ العارِ إن ظللنا حيارى
 بين درب الهدى وعهدٍ تحجّرُ

علّم الناسَ كيفَ تُبنى الأعالى
 أيها النورُ ، والحضاراتُ تُنشرُ

علّم الناسَ أن منهم وفيهم
 كلُّ فجرٍ ، وكلُّ ليلٍ يُقررُ

ما وَجَدْنَا لِيَذْبُلَ العُمُرُ فِيْنَا
 بل وَجَدْنَا لِيُصْبِحَ العُمُرُ أَعْمَرَ

يَعْمُرُ العُمُرُ كَمَا الوَعْيُ فِيْنَا
 صَارَ أَعْلَى ، وَصَارَ أَبْهَى وَأَخِيرَ

نَفَهُمُ اللّهُ يَوْمَهَا غَيْرَ فَهُمِ
 حِينَ يَبْدُو الوجودُ طُورًا لِأكْبَرِ

أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي النُّورِ هَيَّا
 نَجْعَلُ الكونَ مَا اسْتَطَعْنَا مُنَوَّرَ

إِنَّ تَمُوزَ* لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ
 بل هُوَ الضُّوءُ إِنْ جَبُنَّا تَبَعَثَرُ

عارُ تموز إنْ أضعنا طريقاً
منذ شُقَّتْ لغايةِ العزِّ مَعْبَرٌ

شرعةُ العزِّ في دوامِ اقتحامِ
مُسْتَمِرِّ الى العلى، لا يُقَدَّرُ

نحنُ جيلُ الأساسِ نمضي لياًتي
غيرُ جيلٍ يُكَبِّرُ الكونَ أكثرُ

*- القيت هذه القصيدة في ذكرى الثامن من تموز ذكرى استشهاد
باعت النهضة القومية الاجتماعية سعادته .

البطل والموت

الإستشهادي أو الإستشهادية إنسان يختصر كل
آلام الأمة في حركته ، فكأن الأمة تجاهد من خلاله ،
وكان الأمة تتجمع لتمنحه كل قوتها وشجاعته ،
بحيث يتحرك نحو القضية وينسى الجسد .
إن العمليات الإستشهادية هي عمليات جهادية من
الدرجة الأولى بل هي أعلى أنواع الجهاد .

العلامة محمد حسين فضل الله

البطلُ والموت

الصُّبْحُ يَطْلُعُ فاستقيمي يا يدي
والنصرُ يخفقُ يا بلادي زغردي

نورُ الحقيقةِ حيثُ كنتُ فموطني
قد صارَ للإنسانِ أقدسَ معبدِ

لولاه تاريخ الحضارة ما أبدى
وبهائِ فجرُ الكبريا لم يبتدِ

انى التفتُ فكلُّ شيءٍ صارخٌ:
إنَّ الكرامةَ لا تُذلُّ لمعتدي

مهما الطغاةُ تجبروا وتغطرسوا
يا ويلهم من هولِ يومِ أسودِ

يتعاضمُ الإيمانُ فينا كلما
صاحتُ دماءُ مناضلٍ مستشهدٍ

فالظلمةُ الدكناءُ كمُ سطعتُ بنا
وهناكُ عبرُ الموتِ كمُ من فرقدٍ

قَهَرَ الردىَ لما أردنا قهره
والبحرُ يذكرُ هولَ ذاكِ المشهدِ

قال المنون مقهقها مستكبراً:
يا خلقُ ويلٌ للفتى المتمردِ

هياً اشهدوا هذا الغلامَ لعلكم
تستعبرون بموعاتِ الزُّهدِ

فتوافدتُ من كل كونِ نجمةً
معبودةً وكواكبٌ لم تُعبَدِ

فهنا الغدُ المستورُ راحٍ محققاً
وهناك للماضي لسانٌ معربدِ

وضجيجُ آلهةِ الشطوطِ تماوجُ
فوق السحابِ الشاردِ المتمددِ

والريحُ تهمسُ لا تعي ماذا جرى
للروضِ حتى لم يغنَّ وينشدِ

والطيرُ لفلها السكونُ ولم تكنُ
قبلاً تطيقُ الصمتَ إن هي تغتدي

وتجمهرَ التاريخُ والزمنُ الذي
يمتدُّ في الأبادِ عبرَ الأبعدِ

فاذا الستائرُ كلها مرفوعةٌ
والموتُ يرعدُ كالخضمِ المزبدِ

هاجَ المنونُ فيا لها من وقعة
كالزئزئِ المتبركنِ المتفرقدِ

وتكررتِ جولاتُ لم يحدثُ لها
شبهٌ وأعنفُ ما بدا لم يُشهدِ

صرخَ الردى من بعدها متأوهاً
ومجنودلاً في حالةِ المستنجدِ

ومضى الفتى الوضاح ثغره شاكراً
في زحمة الأجيال مرفوع اليد

فدوت هتافات الحياة وزلزلت
قمم النفاق وكل شيء مفسد

وتجمهرت ریح العواصف ثورة
خلاقه ما لم يكن أو يوجد

وتسابت صوب الشمس مواكب
كتدفق الفجر الجديد الأجدد

وتراكت أجساد أبناء الحياة
مدارجاً لتطال أعظم مقصد

فتلفت البطلُ الفتيَّ مردداً :
من لا يُضحى ، لا يفوزُ ويهتدي

وإذا اهتدى وقعت عليه كبائرُ
وُجِبَ الفداءُ ، وخاب من لم يفقدِ

فتجاوبت قممُ الخلودِ وصفقتُ
حممُ الألوهةِ كالدويِّ المرعدِ :

لا تحسبوا موت العظيمِ نهايةً
بل فيه للتاريخِ أعظم مولدِ

عزُّ الحياة

إن الشجاعة ليست في التمسك بالباطل ، والعناد في الضلال ، وان المتانه ليست في الإستمرار على طريق نعرف أنه لن يصل بنا إلا الى حيث تُهدر قوانا وتتبدد إمكانياتنا ، بل الشجاعة كل الشجاعة في ترك باطل ظهر فساده ، والتخلي عن ضلال بان زيفه، وان القوة كل القوة هي في السير في طريق الحق الصحيح الوحيد حيث تتركزّ فعالتنا وتتجمع إمكانياتنا وندفع من جديد في طريق حياتنا الأصيل ، نحقق ما في النفس السورية من زخم عظيم.

الدكتور سامي الخوري

عزُّ الحياة

مزقي الحجبَ يا بقايا الضميرِ
واكشفي الحقَ للفهيمِ البصيرِ

أين كنّا؟ وكيفَ صرنا؟ وماذا
قد فعلنا لصنعِ أمرٍ خطيرِ؟

أين صرنا؟ وأي حدٍ وصلنا
عبرَ دربٍ من الجهادِ العسيرِ؟

هل نفضنا مقولةَ العجزِ عنّا
واستطعنا الصمودَ عبرَ المسيرِ؟

هل كما تشتهي البطولةُ كنّا
في فمِ العزِّ موجَ نارٍ ونورِ؟

أين صارت مسيرة الوعي قولي:
يا سنيناً من الفداء الكبير؟

جلّ ما كان في الصفوف انهماك
وانشغال بتافهات الأمور

وانحراف عن الطريق المؤدّي
لانتصار يدير سير العصور

بعضنا ظنّ في الأمور اشتغالا
بالصغارات واحتراف الفجور

وفريق مسلّح بادعاء
جامد الفكر ، فاقداً للشعور

ظنَّ بالإدعاءِ يبني ولكنْ
قمةُ العارِ بعضُ هذا الغرورِ

ورفاقٌ تجمدوا في حدودِ
مالها في اعتقادنا من جنورِ

وانتهى البعضُ في انحرافٍ مهينِ
فاقدَ العقلِ ممعناً في الشرورِ

صارَ في الإنزواءِ فهمٌ سليمٌ
صائبَ القصدِ والطريقِ المنيرِ

وغدا الاتكالُ فضلاً وصارتُ
غيبةُ الفكرِ كلَّ رأيٍ فطيرِ

وكان " الصواب " يعني انسلاخاً
عن تراثٍ وعن أصيلِ البذورِ

تَذوقَ الهاربونَ وضعاً ولكن
كان في كل نوقهم كلُّ زورِ

قصرّوا في امتحان فهم المضامين
وظلّوا على حدودِ القشورِ

مارأوا في الهروبِ جبناً وعاراً
بل رأوا العار في انتفاضِ النسورِ

شوّهتهم عوائدُ الذلِّ حتى
كدّسَ الجبنُ فوقهم ألفَ نيرِ

ما أرادوا البقاء في النور كي لا
يُخصب النور فيهم كل بور

من بقايا الخراب ظلّوا بقايا
خشية الفجر غلغلوا في القبور

هذه حالنا الى الأمس ، لكن
ثورة الحق لم تزل في زئير

واستمرت مواكب الفتح تمشي
تزرع الأرض والسما بالبدور

وتزيد الزمان وهجاً ومعنى
فتموج العصور إثر العصور

إنه الحق في بزوغٍ جديدٍ
فاهبتي يا سما ، ويا أرض ثوري

ثوري الشعب ، ثوريه فانّا
قد سئمنا وجودنا بالفتور

إنّ عزّ الحياة شيءٌ عظيمٌ
ليس يُبنى بعاصفٍ من صفيرٍ

فاهدمي يا طلائع الحق دنيا
من فسادٍ أساسها أو فجورٍ

فجرّي الوعي في بلادي فليست
يقظةُ الشعب غير فهم الأمور

همنا الشعب فليكن ما أردنا
من علاء العلى وعز المصير

نحن شئنا الوجود علماً وفناً
وانطلاقاً الى المدى المستنير

فشققنا لشعبنا الحر درياً
من فداء، ومن إباءٍ وفير

شرعنا العقل ما اعتمدنا سواه
فيه شرط الهدى وسيف النذير

يرفع الحر للمراقى فيعلو
وهو نار على الجهول الحقيير

حدّنا العقلُ في التسامي فتوري
يا بطولاتُ ما استطعتِ وفوري

مِيزةُ العقلِ أنْ يظلَّ انطلاقاً
واكتمالاً بدونِ حدٍ وسورِ

فاشملي يا طلائعَ الوعيِّ حتى
يصبحَ الشعبُ كلَّ فردٍ خفيرِ

يارفاقَ الحياةِ ما نحنُ جنناً
كي نُغني الحلّى وخمرَ الثُّغورِ

لا ولا عن حدائقِ الروضِ نروي
قصةَ الزهرِ والندى والعبيرِ

فحكايَا الغرامِ ولَّتْ "بِعَمَرٍ"
 وحكايَا الغرورِ ولَّتْ "بزيرِ"

وحكايَا الطيورِ والوردِ ماتتْ
 في سما القدسِ والجليلِ الكسيرِ

هاكْ بيروتُ فاشهدوا ما تُعاني
 من حمى الجهلِ والغبا والعُهورِ

أيها الصادقونَ هيّا لنبني
 نهضةَ الشعبِ ثورةً في الصدورِ

تُحرقُ الأمسَ كلَّ أمسٍ قبيحٍ
 وتطالُ الدهورَ ، كلَّ الدهورِ

هذا ما نحنُ فاشهدي يا بلادي
 لنْ يعمَّ الظلامُ والنورُ سوري

إن طريق تحرير فلسطين ليست منحرفة ولا ملتوية
ولا تمر عبر عواصم كامب دافيد ، بل إن طريق فلسطين
تمر أولاً وأخيراً من فوهة البندقية المقاتلة التي تدافع
عن حقوق أمتنا .

الإستشهادي محمد محمود قماعة

الفجرُ الجديد

إن الدم هو أعر وأهم قوة يملكها شعبنا ، ونحن لن
نبخل به من أجل تحرير أرضنا والحفاظ على كرامة أمتنا

الإستشهادي علي غازي طالب

الفجرُ الجديد

طلعَ الصبّاحُ صديقتي لا تجزعي
والليلُ ولىّ ، فاشهدي وتطلعي

صوتُ الحياةِ يرنُ في قبس الضحى
والكونُ مرتعشُ الرؤى في مخدعي

كلُّ العصورِ توافدتُ وتجمعتُ
وتيقظتُ وتجمهرتُ في أضلعي

وتفرّفتُ شللاً النجومِ على يدي
نوراً إلهياً يُدغدغُ مدمعي

فكأنما صغتُ الحياةَ بقبضتي
وكأنما رفّ الخلودُ بإصبعي

أنا من أنا ؟ أنا أمةٌ خلاّقةٌ
في مقلتي تحيا وتملاً مسمعي

أنا رعشةُ الفكرِ السليمِ وصيحةُ
الأجيالِ في القلمِ الجديدِ المبدعِ

أنا همّةُ الفلاحِ لم تفتَرَ ولنْ
أنا وثبةُ التاريخِ عبرَ المصنعِ

هيا انهضي بنتَ الحياةِ وآمني
بالحقِ بالخيرِ الجميلِ الأروعِ .

فاغرورقتُ في مقلتيها دمةٌ
أنَّ الوجودَ لأجلها كالمُفجَعِ

قالتُ : فديتُكَ بالحياةِ ألا ترى
لومَ الطُّغاةِ ، فأين عدلُ المدَّعي؟

وأبي بربك هل عرفتَ مكانه؟
يا صاحِ قلْ لي ما الحقيقةُ أسرعِ

وأخي الوحيدُ مُعلَّقٌ يا ويلهم
وشقيقتي كيف انتهتْ لا لا أعي

ورفيقةٌ لي شُردتْ خلفَ الدُّنى
وبقيتُ وحدي أستظلُّ بأدمعي

وأسامرُ الأملِ الكئيبِ ووحدي
والليلُ حبي والغياهُبُ مرتعي

أنا من أنا؟ أنا دمية مهجورة^{٢٨}
منسية^{٢٩} بمدى الفراغ الأوسع

أملِي الضياعُ، فليس لي ما يُرتجى
من عالمي غير السواد الأَبشع

أنا هنا مرمية^{٣٠}، دعني ففجرُ
حقيقتي وسعادتي لم يطلع.

عي يا مُخدرةَ المشاعرِ قلتُها
فجرُ الجديدِ طلائعُ بطلانِ

فتمللتُ وتساءلتُ ماذا تُرى
طُويَ الزمانُ وزالَ عهدُ الرُكعِ!؟

والطائفية أين صار دعائها؟
يا صاحِ قل لي ما الجديدُ توسّع

قلتُ انهضي التاريخُ غيرَ سيره
لما انطلقنا كالردى المتزوبع

قالتُ : فديتك بالحياة فها يدي
اليمنى تثورُ وكيفما شئت ارفع .

ألقيت هذه القصيدة بعد حفل قسم إحدى الرفيقات التي التحقت بموكب أبناء الحياة في أحلك فترة من فترات النضال النهضوي في بيروت في الستينات يوم ماتت ضمائر الأمرين والمأمورين المتسلطين على مقدرات الحكم في لبنان في تلك الأيام .

إن لم نواجه العدو بالحديد والنار فمصيرنا
الموت والتشتت .

الإستشهادية ابتسام حرب

الى الأمانة الأولى

صحيح أننا لا نملك أداة حربية قوية ، ولكننا نملك سلاحاً
أقوى من سلاحهم وهو السلاح الذي أفصح عنه زعيمنا
سعاده بقوله : " نحن نحب الحياة ونحب الموت متى
كان الموت طريقاً للحياة . "

الإستشهادية مريم خير الدين

الأمينة الأولى*

كالشمسِ كانتْ ، واستمرت حُرَّةً
مراعاها ظُلمٌ ، ولا أخطارُ

وضاءةِ الوجدانِ لا أبهى ولا
في ظُهرها لم يَعرف الأحرارُ

ما ساومتْ في الحقِ بل ظلتْ كما
يستلزمُ الإجلالُ والإكبارُ

ظلتْ على عهدِ الأمانة ما انثنتْ
فتجمهرتْ في عزمها الأقدارُ

واختارتِ اللاحدَّ للعز الذي
يمتدُّ ما امتدتْ به الأنوارُ

وظأتْ بأقدامِ البطولةِ ما سما
فإذا النجومُ لخطوها آثارُ

*- الأمينة الأولى هي جوليت المير سعادته التي سجنها السلطات الشامية بدون ذنب بعد مقتل العقيد عدنان المالكي وجريمتها الوحيدة أنها كانت زوجة الزعيم أنطون سعادته .

وصيتي أن تصونوا دماءنا وتحافظوا على أرضنا ،
وألّا تترددوا في القتال حتى التحرير .

الإستشهادية فدوى حسن غانم

ثورة على الأُم

سَنحارب اليهود المعتدين بدمائنا التي تجري في
عروقنا حتى نجبل التراب بالدم ونحرر أرضنا وشعبنا
من كل عدوان .

الإستشهادية نورما أبي حسان

ثورة على الأم

يا أم لا تبكي إذا مات الصغارُ
وتشبثَ الليلُ المُعربُ بالنهارُ

واسودت الدنيا على وقع الردى
والكونُ صارَ من الخرائب والدمارُ

فالدمعُ لا يُحيي المواتَ وإنما
من ماتَ يبقى للذي يحيا اعتبارُ

ما قيمة الدمعِ الذي ما جرَّ غيرَ
الذلِّ يا أمي وويلاتٍ وعارٍ!؟

أنا لم أعدُ ابنُ التي عند المصائبِ
دمعها يغدو لعينيها ستارُ

بل صرتُ ابنَ العزِّ لا أماً لهُ
غيرَ الصراعِ الجاعلِ الدنيا غبارُ

فلتُخنقِ الآهاتُ في مهدِ لها
عهدُ التأوهِ والبكا ولى وبارُ

ما معنى يومِ الأمِ في شعبِ بلا
هدفٍ ولا مبدا يعيشُ بلا شعارٍ؟!

أولم تكنِ مسؤولةً عن ذلِّنا
أم قضتِ أيامها دون افتكارٍ؟!

لا الأمسُ يُشغلها ولا مستقبلُ
ممرضةِ الرؤيا كأن بها دوارُ

مشغولة الأفكار في أزيائها
في الموعد المضروب في حفل الكبار

وصغارها... وصغارها يا للجريمة
قد غدوا جيل الميوعة والصغار

جيل التخلف والكرامات التي
ما هزها ذل انهمام وانكسار

أطفالنا بحر الضياع يلفهم
والياس عشش فيهم والإنهيار

وبلادنا صارت نموذج لا يرى
فيها سوى الإهمال والأرض البوار

أشلاءً صرنا فاشملي يا ثورة الوعي
فقد ملت بلادي الإنتظار

العلم يرفضنا عبيداً جهالة
وكذا الحضارة والعلی والإنتصار

لا يرجع الوطن الممزق وحدة
حتى يعود العقل في شعبي منار

وتعود كالعقل البطولة قوة
التغيير تدميراً يحصنه العمار

فاستيقظي في أمانا روح العلی
مثل التي صارت مثالا للفخار

يومَ انتهت حربُ الكرامة وانتهى
أشبالها في الحرب أبطالاً كباراً

قالت : بلادي لو بغت نفسي عليها
شئت للنفس انسحاقاً وانقهاراً

الآه لا تُجدي، ولا يُجدي الدُعا
إن لم نكن كالهول باروداً وناراً

لا يبلغُ الشعبُ العُلَى إلا إذا
الأم ارتقت في وعيها والإفتكارُ

فإذا ارتقت صارَ النهوضُ حقيقةً
وغدا التَفَوُّقُ واقعاً والإبتكارُ

وتجدد الإنسان تَوَاقاً الى
زرع الحضارةِ أينما الإنسانُ سارُ

كي يدخلَ الطورَ الذي للعالمِ
الأعلى طريقُ وامتحانُ واختبارُ

لا يُكشَفُ المجهولُ إن لم نتخذ
من عقلنا الهادي الى الغيبِ المطارُ

فتعمقي يا نهضة الشعبِ اختماراً
وامتداداً واتساعاً وانتشاراً

حتى تعودَ الأمُّ للدور الذي
لولاهُ ما كانتَ محلاً لاعتبارِ

القيت هذه القصيدة في عيد الأم الذي أقامته الجالية في
سان باولو في البرازيل في نادي راشيا .

طريقُ النجاة

لو كان هناك عدالة دولية لما قامت اسرائيل في
الأساس، ولما شهدنا ونشهد صمت المجتمع الدولي
ضد جرائمها ومجازرها المستمرة .

الدكتور يوسف كفروني

طريقُ النجاة

يا دمائي احترقي
فأنا ما زلتُ عاجزُ

تهتُ خلفَ الأفقِ
كذباً قالوا : مُبارزُ

لم أعدُ في الطُّرُقِ
غيرَ مشلولٍ وحاجزُ

من غرورٍ وادعاءِ

وانهزامٍ واختباءِ

في دهاليزِ الغباءِ

صرتُ أجترُ المضى
وأعيشُ الراقدينَا

قانعاً في ماضى
من فعالِ الغابرينَا

كلما اسودَّ الفضا
استثيرُ الراحلينَا

في دمي عمرٌ تجمَّدُ

ومعي التاريخُ جلمدُ

وبيَ الإنسانُ رمَدُ

يا عروقي انفجري
لم أعد احوي شعورُ

صرتُ خلفَ الأُطرِ
كفقايعِ الغُورِ

عبثاً في مهجري
لم أجدُ غيرَ الشرورِ

فأنا فعلاً هربتُ

والى الذلِ انحرفتُ

هكذا شئتُ وصرتُ

اعدميني يا حياة°
فأنا ما عدتُ أنفع°

فبإعدامي صلاة°
ثَبُتَ الإعدامُ مرجعُ

عبثاً ألقى النجاة°
إن أنا بالعارِ أقنع°

فطريقي نهرُ نارُ

وبنائي في الدمارُ

وانطلاقي الإنتصارُ

موتُ اليأس

متى يهب أصحاب الكرامة في العالم العربي ليرفعوا الصوت
والبنديقية للدفاع عن غزة وفلسطين؟

متى تفعل الكرامة فعلها في شعوب العالم العربي ، فتثور ضد
القوادين من حكامها وتسحقهم سحقاً؟

متى تستفيق العزة في شعوب العالم العربي، فينهض ليشق لنفسه
طريقة الكرامة والتخلص من المهانة والذل؟

هل هناك قيامة للعالم العربي من تحت أحذية اليهود ، أم أن هذا
العالم استطاب الإنسحاق تحت تلك الأقدام، فقرر الإستسلام الى هذا
المصير؟

إخجلوا يا عهّار العالم العربي .

أنطون حداد

موتُ اليأس

يئسَ اليأسُ ولمْ أُصلِحْ خُطايَ
تائهَ التّفكيرِ، معدومَ الوقايه

لمْ أجدْ ما يُرتجى في داخلي
بل أرى في خارجي بدءَ البدايه

كلهُ التاريخُ لمْ يكفِ ولمْ
أقتنعُ يوماً بتحطيمِ الوصايه

أنقلُ الأفكارَ، أرويها، كما
يفعلُ الراوي بتدبيجِ الروايه

فكأنّي لمْ أعدْ ذاكَ الذي
طارَدَ اللاحدَ واعتادَ الرمايه

صدئتُ نفسي ولنْ يُجدي سوى
ثورةٍ في داخلي فيها الكفايةُ

تُوقِظُ الإنسانَ في ذاتي فلا
أرتضي وضعاً به أرجو الرعايةُ

حممٌ دربي إذا شئتُ العلى
كلما ذلتها إزدادت هدايةُ

فلأثرُ بالعقلِ أصطادُ المدى
ولأضعُ بالوعيِّ لليأسِ النهايةُ

فأرى في داخلي الشيءَ الذي
أشتهي رؤياهُ أهواهُ هوايهُ

لا يموتُ اليأسُ إنْ لمْ نتخذْ
مبدأً حراً وإيماناً وغايةً

عندها آمالنا تحيا، ونبني
نهضةً فيها الى المجدِ البدايةُ

إن وحدة بنادقنا الموجهة الى صدور أعدائنا هي شرط
أساسي لتحقيق انتصاراتنا في حرب تحريرنا القومية .

الإستشهادية زهر أبو عساف

صِيحَةُ الْجُرْحِ

لنا ملء الثقة ، دون أي تردّد ، بأنّ العدوّ "الإسرائيلي" قد اختبر اليوم أيضاً أنّ لبنان لم يعد وطناً مستباحاً ، يستجرّ قوّته من ضعفه ، بل هو وطن أرسى بالدمّ والتضحيات الجسام عقيدةً ترتكز على أنّ قوّته من قوّته، وإنّ من يتناول عليه سوف يدفع ثمناً غالياً عن تطاوله ، ذلك أنّ زمن النزهة "الإسرائيلية" في لبنان قد ولى دون رجعة. أمّا إذا أردنا أن نكمل العبر، فنقول بكلّ إعتزاز: إنّ المقاومة الرائدة هي مقاومة مسؤولة يدها على الزناد وهي ساهرة على الشعب والأرض .

الرئيس إميل لحود

صيحةُ الجرح

طَفَحَ الكَيْلُ ، واستبدَ البَغَاءُ
فاستفِيقِي وشاهدي يا سماءُ

كَبَلَّ الشعبَ زمرةً من طُغَاةٍ
شوَّهوا الخيرَ فاستطالَ البلاءُ

واستبدوا فأوَّهمَ الناسُ وهماً
يا عمري فلنَّ يُذَلَّ الإِبَاءُ

شرفُ الشعبِ أن يثورَ مع الحقِّ
فيختارُ للعلى من يشاءُ

وإذا الشعبُ ما تفجَّرَ يوماً
فجَّرَ الفجرُ واستجابَ القضاءُ

ليس يُجدي أن يُعرفَ الداءُ ما لمْ
ينهضَ الشعبُ أو يبينَ الدواءُ

ودواءُ النهوضِ في صيحةِ الجرحِ
فصحي وأفصي يا دماءُ

دمري الكونَ واجعليه رماداً
كلما أدركَ النهارَ المساءُ

ليس لابنِ الظلامِ في موكبِ النورِ
مكانٌ ومعبّرٌ أو رجاءُ

فاهدمي يا زوابعَ الحقِ دنيا
ليسَ فيها عدالةٌ أو وفاءُ

أرخبيلٌ منَ البراكينِ نبقى
ينحني دونَ كبريانا العلاءُ

نحنُ كاللهِ قالها اللهُ عنا
مُنذُ كنا وكان منا الضياءُ

يُوقظُ الكونُ إن أردنا، ويُبني
إن رغبنا، وينتفي إذ نشاءُ

طَفَحَ الكَيْلُ فَاشْرَبِي ذِرَى الهولِ
وثوري وزوبعي يادماءُ

فلنا في غدٍ معَ النصرِ وعدُّ
مهما طالَ الصراعُ حتماً لقاءً

أبيات من القصيدة التي ألقيت في مهرجان مباراة الشعر الذي أقامته الجامعة اللبنانية - كلية الآداب في قاعة الأونسكو برعاية اللجنة التحكيمية المؤلفة من رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد أفرام البستاني والشيخ عبدالله العلايلي وعميد الكلية الدكتور احمد مكي في العام 1964 وقد كلف يومها بمهمة التعريف الطالب القومي الاجتماعي يوسف عبد الصمد. نذكر من المشتركين في المباراة غالب غانم وميشال مرقص... والجدير بالذكر أيضا أن الدكتور فؤاد أفرام البستاني بعد التصفيق الحاد الذي قوبلت به القصيدة من قبل طلاب الجامعة نهض ولقى كلمة اعتبر فيها ان القصيدة وصاحبها الطالب يوسف المسمار خارج المباراة. وفي اليوم التالي صدرت جريدة الحوادث في بيروت بعنوان: "مهرجان الشعر في الجامعة اللبنانية يتحول الى مهرجان للقوميين السوريين محرصة الأجهزة الأمنية على ملاحقة الطلبة ذوي الميول القومية الاجتماعية. كتبت القصيدة في العهد الشهابي المخابراتي الأسود وصادرتها المخابرات اللبنانية مع مجموعة شعرية ومجموعة من الدراسات في العام 1968

إن العدو الإسرائيلي هو عدو أمتي ولن ندعه يرتاح
مهما كانت التضحيات .

الإستشهادي وجدي الصايغ

وطني سلامت

كل مكان تدوسه أقدام البرابرة اليهود هو ساحة عملي
وجهادي مهما غلت التضحيات .

الإستشهادي خالد أزرق

وطني سلمتَ

وطني سلمتَ ، هواكَ في أعماقنا
يسري فتبتسمُ الحياةُ وتُزهرُ

ماراعنا سجنٌ وتشريدٌ ولا
موتٌ ولمْ نُقهرْ ولسنا نُقهرُ

تُبني الحياةُ كما نُريدُ ، وتغتني
فينا البطولةُ والفداءُ الأكبرُ

يا ما الطواغيتُ انتهتْ مقهورةً
وبقينا في لججِ التآلهِ نُبحرُ

ما حدنا قهرُ الطغاةِ وإنما
في اللاحودِ دروبنا تتعبرُ

مهدَ الحضارات اطمئن، فتورةُ
الأجيال رهن نهوضنا تتفجرُ

بدأ الزمانُ بوقعنا، وبوقعنا
تحيا الحياةُ، وتستفيقُ الأعصرُ

فلئن نُكَبنا فالجراحُ جراحنا
عن كل عزٍ في الوجودِ تُعبِّرُ

شهداؤنا ملءُ الزمانِ دليلنا
يما اشتعلنا، والملاحمُ تذكرُ

سنظلُّ في كبدِ الوجودِ منارةً
كالشمسِ أمواجِ الظلامِ تُبعثرُ

مهما الدجى يشتد فهو سحابة^{٢٦}
 مهزومة^{٢٧}، في فجرنا تتبخّر^{٢٨}

لن يملأ الوطن الظلام ونورنا
 في كل زاوية يشع^{٢٩} وينشر^{٣٠}

وطن الإصالة لن تذل^{٣١} ففيك^{٣٢}
 كل بطولة^{٣٣} وعزيمة^{٣٤} تتجمهر^{٣٥}

أبناؤك^{٣٦} السمر^{٣٧} السواعد^{٣٨} قوة^{٣٩}
 إن فجرت^{٤٠} وجه الزمان^{٤١} تُغيّر^{٤٢}

فاسلم^{٤٣} فمجدك^{٤٤} في الشهادات^{٤٥} التي
 كتبت^{٤٦} لأجلك^{٤٧}، والتي تتسطر^{٤٨}

وطني اطمئن فتورة الأحرار
كالقدر الغضوب الصاعقي تزمجر

ليظل في أرض الجليل هتافها
يدوي ويخفق بالفداء ويزار

جيش يثور موحداً في أمة
ماراعها خطب ولا مستعمر

غلبت ولم تقهر فعاد شموخها
جيلاً يثور، وأمة تتحرر

وطني سلمت فنحن ما زلنا على
حفظ الأمانة والمناقب نسهر

ونظل في ساح التحرر أمة
مئنفة تهدي الشعوب وتنصر

يا جُرْحُ افْصَحْ

أحبائي
إن الحياة وقفة عز فقط ،
أنا لم أمت بل حياة بينكم أتقل ..
أغني .. أرقص .. أحقق كل آمالي ..
كم أنا سعيدة وفرحة بهذه الشهادة التي قدمتها ،
أرجوكم.. أقبل ايديكم فرداً فرداً ..
لا تبكوني ، لا تحزنوا عليّ بل افرحوا
اضحكوا للدنيا طالما فيها أبطال
طالما فيها آمال بالتحريير

الإستشهادية سناء محيدلي

يا جرحُ أفصحُ *

يا جرحُ أفصحُ إلامَ الصمتُ يا حكَمُ
تباركُ الجرحُ فيه النصرُ يبتسمُ

هل ينفَعُ الصمتُ والغربانُ تحكمنَا
والبومُ باللومِ أهلَ العزِ يلتهمُ!؟

هل ينفَعُ الصمتُ إنْ ظلَّتْ مواكبنا
بالجهلِ تنقادُ ، بالأوهامِ تعتصمُ!؟

ما قيمةُ العيشِ والويلاتُ تنهكنا
والجبنُ فينا رفيعُ الشأنِ مُحترمُ!؟

ما قيمةُ العمرِ والأنذالُ سادتنا
بأحقرِ الناسِ نستقوي ونحتكمُ!؟

فهلْ قهرنا وما في الشعبِ من بطلِ
يا جرحُ قلها فلمْ يُؤلفْ بكِ الصممُ

لولاكَ يا جرحُ للأحرار ما ارتفعتُ
بيارقُ العزِّ وازدانتُ بها القِمَمُ

في بسمةِ الجرحِ قولُ فاصلِ حَكَمٍ :
لا يثبتُ الحقُّ ما لم تنهضِ الهِمَمُ

- - أبيات من قصيدة كتبت في العهد الشهابي الأسود وصادرتها
المخابرات اللبنانية مع مجموعة شعرية ومجموعة من
الدراسات في العام 1968

البناءُ الجديد

جدير بنا ونحن في معرض الكوارث المتتالية التي
تمر بأمّتنا أن ننصرف بكلّيتنا الى تفهم أسبابها
وعّلها ، ليس بقصد الإطّلاع وتوسيع المعلومات ،
بل بقصد التوصل الى إستئصال هذه العلل ، والتعرف
الى الأسس الثابتة التي تكفل إنقاذ الأمة ، وتثبّت
بناءها وكيانها .

إن السكوت على المظالم والمفاسد يشجّع على
استمرارها ، وإن الثورة عليها مهما تكن نتائج
تلك الثورة دليل حيوية الأمة وإيمان عميق بحقها
في حياة بعيدة عن المظالم والمفاسد

ابراهيم يموت

البناءُ الجديدُ*

يَغْرِبُ المَجْدُ، فَانْحِنِي يَا أَعَالِي
قَالَ لِبْنَانُ، وَاسْجُدِي لِلرَّمَالِ

صَارَتِ الأَرْضُ كُلُّ أَرْضِي ضَحَايَا
جُنَّ شَعْبِي وَغَيْرَ الجَهْلِ حَالِي

وَاسْتَبَدَّ الفَسَادُ وَالْوَيْلُ ماضٍ
يَطْرُدُ الفَجْرَ مِنْ مَغَانِي الجَمَالِ

صَارَ بِاسْمِ المَسِيحِ ذَبْحُ اليَتَامَى
قَمَّةَ الفَخْرِ وَاكتِسَابَ المَعَالِي

وَغداً بِاسْمِ أَحْمَدٍ أَيُّ ذَبْحٍ
غَايَةَ الشَّرْعِ مِنْ أَحْلِ الحَلَالِ

ماتَ في الناسِ كلُّ وعيٍ سليمٍ
فاستقرتْ نفوسُهُم في الضلالِ

مزقتهم شرائعُ الغابِ حتى
سَيَّرتهم طَبائعُ الإنحلالِ

يا لعارِ البقاءِ فالموتُ أجدى
من وجودِ مشوهِ الروحِ بالِ

قالَ لبنانُ وانحنى في وُجومِ
مُنهكَ النفسِ، من قِوى العزمِ خالِ

فاتحنى الأرزُ، والجبالُ استحالتُ
موجَ موتٍ، وعالماً من زوالِ

هَتَفَ الْعَقْلُ عِنْدَهَا مَشْرئِباً
هَادِيءِ الصَّوْتِ ، طَافِحاً بِالْجَلَالِ

أَيُّهَا الشَّعْبُ بِالَّذِي فِيكَ بَاقٍ
مَنْ بَقَايَا إِصَالَةٍ ، لَا تَبَالِ

إِنَّهُ الْفَجْرُ فِي مَخَاضٍ مَهِيْبٍ
يَصْرَعُ اللَّيْلَ وَالْعَهْودَ الْخَوَالِي

يَسْتَحْتُ النَّفُوسَ كَيْ تَطْرُدَ الْجَهْلَ
وَتَسْمُوَ إِلَى رِحَابِ الْكَمَالِ

حَالَةُ الْغَشِّ وَالْأَبَاطِيلِ وَلَّتْ
يَوْمَ دُكَّتْ مُؤَسَّسَاتُ الْهَزَالِ

هَمَّهُمْ كَانَ فِي عَمَارٍ هَزِيلٍ
أَهْمَلُوا الشَّعْبَ ، أَمَعَنُوا فِي الضَّلَالِ

مَا رَأَوْا فِي تَخَلُّفِ النَّاسِ وَيلاً
بَلْ رَأَوْا الْوَيْلَ فِي خَرَابِ التَّلَالِ

إِنَّهُ الْجَهْلُ يَأْنِفُوسُ اسْتَفِيْقِي
وَأَزْرَعِي الْوَعْيَ وَأَخْصِبِي فِي الْمَحَالِ

إِنَّ فَعَلَ النَّفُوسِ فَعَلَ عَظِيمٌ
فِيهِ تَعَلُّو ، وَفِيهِ تَسْمُو الْأَعَالِي

ذَلَّ لِبْنَانَ فِي جِدَالِ عَقِيمٍ
إِنَّمَا الْعَزُّ فِي عَظِيمِ الْفَعَالِ

بإعتمادِ الوضوحِ بدءٌ صحيحٌ
واختيارِ النهوضِ شرطٌ اكتمالِ

فالبناءُ الجديدُ شعبٌ عظيمٌ
ليس يُبنى بغيرِ وعيٍ النضالِ

*- كتبت هذه القصيدة عندما اشتد الاقتتال الطائفي بين اللبنانيين وصاروا يتغنون بالذبح على الهوية في معارك الاقتتال المدمرة التي بدأت عام 1975 ، والتي هي من افرازات وبقايا الجماعات الغبية المتخلفة المنحطة .

أننا ما زلنا مستعدين دائماً، كما كان الرفيق الحبيب
الشهيد خالد علوان، ان نفتدي بلادنا وشعبنا وجيشنا
ومقاومتنا وحضارتنا وحريرتنا وكرامتنا بدمائنا التي
هي وديعة الأمة فينا، والتي ستجدها دائماً كلما
طلبتها.

المحامي جمال فاخوري

الشعرُ دُنيا

الفن أعظم مظاهر الإنسانية ، فليس ما يميّز به الإنسان عن الحيوان هو النطق " باعتبار النطق إخراج الألفاظ وتنويع الأصوات " ، فإن بعض الحيوان - بل أكثره - يمتاز بهذه الصفة ، بل إن ما يميّز الإنسان عن الحيوان هو الفن . الفن في النطق وفي غير النطق ، الفن كإبداع وخلق ، وليس كغريزة وطبيعة ثابتتين .

الدكتور حسني حداد

الشعرُ دنيا

الشعرُ دنيا مع الأيامِ تتسعُ
من مفرقِ الشمسِ تُستجلى وتنقشعُ

ويُلمحُ اللهُ عبرَ الشعرِ أغنيةً
في هيكلِ النورِ ، والآفاقُ تستمعُ

أبعادهُ الضوءُ منثوراً على قممِ
ينسابُ كالفجرِ ، يستعلي ويرتفعُ

الشعرُ في العمقِ عرفانٌ وعبقرةٌ
بالحسِ والعقلِ والإبداعِ يُخترعُ

فإنْ لمحتَ بشعري بعضَ ساقيةٍ
فأولُ النبعِ غيضٌ ثمَّ يندفعُ

رغم أنك ما زلت ، يا وطني ، مرتعا للذئاب ، ومغائر
للصوص ، ومرسحاً للمهرجين والمشعوذين ، وميداناً
رحباً لبنات آوى ، وللدجالين والمنافقين ، ولكثير من
الخنونة والجواسيس ...

فأنت لي أكثر مما أنت لكل المترئسين والمتسلطين
أكثر مما أنت لكل الأثرياء والمالكين
لن أتركك ولو تركتني أو تنكرت لي
لن أهجرك أبداً يا بلد الويلات !

وسأبقى فيك مع الذين يعصرون الليل بكل قواهم
ليستولدوا الفجر البهيّ غصباً عن الظلمات وعن
عاديات الزمان، حتى ولو قدّ للليل أن يعصر أجسادهم.

المحامي مصطفى عبد الساطر

رسائل وتعليقات

إن كون نهضتنا حقيقة قائمة على " فكرة وحركة
تتناولان حياة أمة بأسرها، " وإن كون مهمتنا
التاريخية العمل على تغيير وجه التاريخ ، فواجبنا
الأول هو في استكمال متواصل لشرطي الحقيقة:
الوجود والمعرفة .. وبالتالي لشرطي المعرفة :
التعيين والوضوح .

الدكتور فهد الباشا

رسالة من الشيخ نجيب العسراوي* شيخ طائفة الموحدين الدروز في البرازيل

حضرة الرفيق يوسف مسمار المحترم
تحية سورية قومية اجتماعية مغلقة بتحية عسراوية
كلها محبة وتقدير واحترام

تشرفت باستلام الهدية الثمينة ديوانكم الشعري الجميل " لهب
النهضة " فطالعتة مسروراً معجباً بتلك الوثبات القومية الخالدة ،
وبالروح السامية التي أملت هذا الشعر الطلي البهج الذي كله حقائق
ووعظ وإرشاد لمن عقل وفهم ، وعمل فأخلص . من صميم الفؤاد
أهنئكم بهذا النصر الشعري ، وأرجو لكم السلامة والسعادة والهناء ،
هذا مع كثير إمتناني وشكري الدائم .
مطالعة الديوان أوحى كلمات التقدير والإعجاب والوفاء المستطاب
فسجلتها وأرسلتها الى الرفيق المجاهد الاستاذ نواف حردان ليفضل
بنشرها على ضعفها اللغوي ، وحقارتها تجاه الشعر السامي والأفكار
الصائبة ، والشعور بالقومية الحققة .

دوموا للحق والجهاد القومي
ولتحي سوريا وليحي سعادته
رفيقكم المحب المخلص
التوقيع : نجيب العسراوي

ميناس جيرائيس في 24 / 02 / 1979

* - الشيخ نجيب العسراوي هو أول منفذ عام مسؤول للحزب السوري
القومي الاجتماعي في البرازيل . وهو الوحيد الذي أقسم يمين الإنتماء الى
العقيدة القومية الاجتماعية بنفسه وكان الشهود على قسمه زوجته وأولاده

إن عقيدتنا القومية الاجتماعية التي سلطت الضوء على الحقائق الثابتة بحلوها ومُرّها هي عقيدة استشرافية مُتلى يُجسّدها عملياً الإلتزام بها من قبل الملتزمين والنهضويين والمناضلين . فالإلتزام هو الملتزمون ، والنهضة هي الناهضون ، والنضال هو المناضلون الشرفاء وكل ما عدا ذلك لغوٌ وباطل .

الدكتور ربيع الدبس

رسالة من الشاعر المهجري زكي قنصل

عزيزي الأخ يوسف مسمار المحترم

أمد اليك يدي بأصدق عواطف المحبة والتقدير .

وبعد ، فإن أستاذنا عبد اللطيف * - وهو دائما رسول خير وسلام ،
وهمزة وصل لا تنقطع بين القلوب - قد حمل اليّ هديتك النفيسة
" لهب النهضة " ، وللفور أقبلت على قراءته بنهم ولهفة ،
وأخذت أسرح الطرف واللب في خمائله الغناء ، ورياضه الزاهرة
فانتشيت بالعبير ، وقرت عيني بالألق وقلت لله كنوز تحت العرش
مفاتيحها السنة الشعراء .

لقد قرأتك متفرقا في الصحف فكنت أطرب لسلسلة شعرك وإصالة
معانيك ، وها أنا أقروك الآن مجتمعا فأزداد لك تقديرا ، وبك تعلقا
وأراني مدفوعا الى ازجائك أخلص الشكر على ما أتحت لي من متعة
روحية لا سبيل الى إيفاء حقها إلا بلغة القلب ، فاقبلها مني على البعد
تحية من الأعماق مشفوعة بألف قبلة .

واسلم لأخيك الشاكر
التوقيع : زكي قنصل

الأرجنتين - بوانوس أيريس

في 15 / 04 / 1979

* - الدكتور عبد اللطيف اليونس

من العبث أن تفرع أبواب الأموات الموصدة محاولة
في إيقاظهم، فالموت حالة نهائية لا رجوع عنها. ثم حذار
أن تكون غيباً وتحاول كسر أو خلع تلك الأبواب، إذ غالباً
ما تكمن وراءها روائح نتنة تزكم الأنوف وتقتل الهمم.

منير حيدر

رسالة من الاستاذ مدحت عكاش

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم الاستاذ يوسف مسمار المحترم

تحية الأدب ، تحية المحبة والوفاء

إن مجلتي " الثقافة الشهرية والاسبوعية " تقدر كريم عاطفتكم ،
وصدق محبتكم ، وحسن مؤازرتكم لها في مسيرتها الأدبية بصورة
عامة وفي خطواتها الراسخة لنشر الأدب المهجري المعاصر،
وترسيخ شموخه في نفوس القراء العرب . وسوف تبقى صوتكم
المدوي ولسانكم الناطق .
أشكر لكم من الصميم مؤازرتكم . أدامكم الله عمادا للأدب والفكر ،
وعنوانا للمحبة والوفاء ... ودمتم

صاحب مجلة الثقافة ورئيس تحريرها
التوقيع : مدحت عكاش

دمشق في 18 / 05 / 1986

لقد تعلمت في المدرسة القومية الإجتماعية النظامية آية
الحياة الكريمة التي تقول : إن الحياة هي وقفة عز فقط .

الإستشهادي مالك وهبي

" لهب النهضة " ديوان شعر يوسف مسمار

بقلم الشيخ نجيب العسراوي
بيلو أوريزونتي - البرازيل
عن جريدة الأنباء - سان باولو

أهدى الي الأخ الشاعر الاستاذ يوسف مسمار ديوانه "لهب النهضة" فسرت بهذه الهدية الأدبية الثمينة ، ولما فضضت المغلف رأيت على الغلاف رسما لرأس رجل منبعث من عينه اليمنى نور ساطع ممتد الي بعيد ، فأدركت حالا أنه نور البصيرة ، لانور البصر فأكبرت هذا الرسم الجميل العميق المعنى ، وفتحت الكتاب لأقرأ ما نظم الشاعر فوجدت على الصفحة الأولى كلمة لطيفة من الشاعر موجهة لهذا العاجز سجلتها له على صفحة القلب شكرا وامتنانا . وفي الصفحة الثالثة قرأت كلمات الإهداء : " الي الذين جاهدوا واستشهدوا ، والى الذين يستمرون في الجهاد من أجل تحقيق نهضة الأمة وارتقائها " ، وهذا تقدير عظيم من الشاعر لآخوانه الذين جاهدوا واستشهدوا في سبيل الواجب المقدس ، والذين ما زالو في حومة الجهاد لتحقيق نهضة الأمة التي لا تتحقق إلا بالسير الحثيث على المخطط القومي المبني على قواعد العقل والعلم والطبيعة .

لم أقرأ في كل المقدمات للكتب ودواوين الشعر الي الآن أوجز وأعق من الكلمة التي تحدد القاعدة المثلى للحياة وأدب الحياة ، والتي هي : " طلب الحقيقة الأساسية الكبرى لحياة أجود في عالم أجمل وقيم أعلى " . وعقب على هذه الجمل الثمينة بقول دلّ على

ثاقب بصيرته ، وعظم نفسيته وسمو حقيقته إذ قال : " لا فرق أن تكون هذه الحقيقة إبتكارك أو إبتكاري أو إبتكار غيرك وغيري ولا فرق بين أن يكون بزوغ هذه الحقيقة من شخص وجيه اجتماعيا ذي مال ونفوذ ، وأن يكون إنبثاقها من فرد هو واحد من الناس ، لأن الغرض يجب أن يكون الحقيقة الأساسية المذكورة وليس الإتجاه السلبي الذي تقررهِ الرغائب الفردية ، الخصوصية ، الإستبدادية " .
 ألا يُحسب هذا الكلام شعراً سامياً وفيه السحر الذي وُصف به الشعر ؟

هكذا أتم المقدمة بهذه الدرر القومية ، والجواهر الوطنية . واحترامه للحقيقة التي أحبها وآمن بها ، أشار الى المصدر لهذه الحكم من كتاب المعلم الأكبر أنطون سعاده .
 القصيدة الأولى موجهة للبنان ، وفيها أبيات جميلة خالدة كقوله :

شاؤوك للذل يا لبنان قلعتهم
 وقد جعلناك دنيا ما بها زغل
 عاشوا الخرافات لم يحيوا حقيقتهم
 بالوهم ظنوا دروب العز تختزل
 لا ن صنعُ المجد ما دامت شعائرنا
 الجهلُ والغشُ والتسويفُ والكسلُ
 سرُّ البطولات في استمرار نهضتنا
 نبعاً من الفجر فيه الحقُّ يغتسلُ
 يا ذلَّ من رامَ أن يُطفي مشاعلنا
 فنحنُ كالشمس فينا استوطن الأزلُ

لقد صورّ في هذه الأبيات القليلة أحق صورة للبنان ، ولقاداته وصنائعهم ومن وراءهم من الشعب المسكين المقاد بالوهم والتخريف . لقد رفضوا الحقيقة ، وتعلقوا بأوهام الطائفية ، والقبلية . تعلموا فلم يفهموا . درسوا فلم يهضموا . زجروا فلم يزدجروا . وأخيرا حصدوا ما زرعوا . واسفاه على الشبيبة التي راحت شهيدة على مذبح الجهل والغباوة ونكران الحقيقة المقدسة التي عرضت عليهم طوال خمسين سنة فأضاعوها وأي فتى أضاعوا .

القصيدة الثانية بعنوان : " إعراف " . فبكل صراحة أقول أنني لم أقرأ لكاتب عربي ، أو لشاعر عربي مثل هذا الإعراف الجلي الواضح السافر عن الحقيقة التي نعيشها في البلدان العربية الآن . لا يرضى أحد منا أن يقال له : أنت جبان . ولكن الحقيقة هي أننا كلنا جبناء نتوارى كبارا وصغارا . من قبل أن نهاجر وبعد الهجرة . نمشي على ذلنا ، ونقضم جباتنا ، وننكر حقيقتنا ، ونتظاهر بغير ما فينا ، وما عندنا ، ونريد أن نغطي الشمس بالغربال . تربيتنا الاجتماعية ضعيفة لدرجة النفور ، وعلومنا وهمية بعيدة عن الحقيقة إلا من رحم ربك ، وهم أفراد في المجتمع ، والحكم يكون دائما بيد الأكثرية . فأكثرينا ، وبصريح العبارة قادتنا ورجال الحكم فينا لم يعترفوا بالحقيقة ، ولا بالواقع الطبيعي للحالة التي نحن وهم فيها . كلهم يفهمون أن بالقوة وحدها يتخلصون من العدو الغاشم ومن والاه . وهذه القوة هي عندهم وطوع أمرهم ، فلا يعملون بها . لأن حزازات شخصية بينهم وعلى أمور بسيطة يفضلون حكّها بالذل الذي نحن فيه على العز الكامن في القوة ، والتصميم ، والعمل .

اسمعوا ما يقول :

لم يعد العز في نفسي دروباً ومكانة
كل أيامي بلا معنى تذوبُ باستكانة

من منا يستطيع تكذيب هذا القول الذي يشملنا جميعاً ؟
وأين نحن من قول شاعر العرب الأكبر المتنبي :

وإذا كانت النفوسُ كباراً
تعبتُ في مرادها الأجسامُ

القصيدة الثالثة عنوانها : " حروف البناء " افتتحها بهذه
الحكمة الأزلية الأبدية :

كلُّ قولٍ بغيرِ فعلٍ هراءُ
والكلامُ المفيدُ ضوؤٌ وماءُ
أحرفُ الفعلِ والبناءِ : إنطلاقٌ
والتزامٌ بنهضةٍ ، وارتقاءُ
إنَّ حرفَ البقاءِ تطوِيرٌ ووعيٌ
كلما انهارَ بالحروفِ الرجاءُ
أين صارَ الجهادُ كيف استقرتْ
ثورةُ العقلِ ، أين صارَ الفداءُ

ونحن نتساءل معه أين صار العقل ؟
ويواصل لا فضى فوه :

سادَ في الشعب كلُّ جهلٍ وذلٍ
يا بقايا الإباءِ أين الإباءُ ؟

إن بقايا الإباء ليس بيدهم القوة ، ولا القدرة على اصطناعها ، فهم مغلوبون على أمرهم ، يحاربهم الشعب مدفوعاً من القادة التي تجهل الحقيقة وتجهل أن بقايا الإباء تريد لهم العز والمجد والفخر والسؤدد . واسمعه يقول :

إنَّ بين الحياةِ والموتِ حرفاً
إن أردنا الحياةَ ماتَ الفناءُ
ضللتنا الطقوسُ واختلَ فينا
ماردُ العقلِ واعتراه ارتخاءُ

نعم لقد ضللتنا الطقوسُ ، بل قتلتنا . ومارد العقل تقلص ظلّه بضغط الجهل في جميع أعمالنا حتى صرنا نفهم الحياة أكلاً وشرباً وكيفاً ، ونفر من الموت ، ونسينا أن طعمه في الأمر العظيم كطعمه في الأمر الحقيق .
القصيدة الرابعة عنوانها : " نسمة نور " وكلها نور وهداية ويقظة وإرشاد الى الحقيقة القومية ، ويكفها فخراً انها جعلت " الأنا " نحن " وهذه هي روح المجتمع الواعي الباني المربي .
وبعدها تأتي قصيدة " لهب النهضة " وهي لهب الحق والخير

والجمال . يصف بها النهضة القومية المباركة التي نعرف أن الشعب كل الشعب ، لا يصل الى مراقي العز والمجد والقمم الحقيقية الاجتماعية إلا إذا سار على طرقها ودأب على الجهاد ، وواصل السير بالسرى . استمع اليه يقول :

شرعها العقلُ في اكتناه المعاني
واكتشاف القصيِّ مما تسترُّ
لا يصيرُ البناءُ في الشمسِ ما لم
يقظةُ الشعبُ من دجى الجهلِ تثارُ
كلُّ ما في البلادِ وهمُّ وعارُ
واحتضارُ بجهلنا قد تقررُ
لا تصيرُ الحياةُ فعلاً حياةً
ما لم الجهلُ ينتهي أو يُدمرُ
نحنُ جيلُ الأساسِ نمضي لياثي
غيرُ جيلٍ يكبرُ الكونَ أكثرُ

نعم نحن جيل الأساس نمضي لياثي غير جيل يكبر الكون أكثر . وهذا مصداق لقولنا لكبير من بني قومنا أن هذا الجيل ونحن منه غير مؤهل لحمل الرسالة القومية كما يجب . فلننتظر أجيالاً لم تُخلق بعد .

في هذا الديوان الصغير بحجمه ، الكبير بكل ما فيه من حقائق ووعظ وإرشاد 18 قصيدة كلها دروس وعبر وهداية لقوم يعقلون .

ولو جئت أشرح ما فيها بالتدقيق اللازم ، والشرح الكامل لاحتجت الى كتابة مجلد ضخم . فعلى قاعدة خير الكلام ما قلّ ودلّ ، أكتفي

بما قلته مع جزيل شكري وامتتاني لحضرة الشاعر اللامع على
هديته الثمينة مكرراً القول : إن الشعوب العربية لا تتخلص من
ذلّها العسكري ، وقهرها الإجماعي إلا بالعمل بمباديء النهضة
القومية المبنية على العقل والعلم والطبيعة .
أما الصورة على وجه الغلاف الأخير فهي مسجلة في قلب كل
مخلص ، ومطبوعة في مخيلة كل واع يريد الخير لأمته ،
ولكل الأمم النبيلة الشريفة .

أمعقول أن نتقن التراجع والانهيار والتخلف والتذابح
والإقامة في الماضي!؟

أمعقول أن يغرينا تاريخنا فنتسول منه مستقبلنا!؟

الصحفي نصري الصايغ

يوسف المسمار شاعر المغتربين الجديد

بقلم الاستاذ جودت نقولا الخوري * - كوريتيبا
عن جريدة الأنباء - سان باولو

عندما قرأت أبيات الشعر الأربعة التي نظمها الأديب يوسف المسمار وتوجت جريدة الأنباء صفحتها الأدبية بها بعد أن كنت قرأت له قصيدة أو قصيدتين في أعداد أخرى من الصفحة نفسها شعرت أنني أقرأ لشاعر حسه رهيف، وشعوره رقيق دقيق. وتوقفت قليلاً واستسلمت لتفكير عميق، وعادت بي الذكريات إلى أعوام ثلاثة أو أربعة عندما اقتادني صديقي الشاعر أحمد خالد الشب إلى أحد المقاهي وقدم لي شاباً كان قد مضى على قدومه من لبنان بضعة أيام وقال لي: هذا رجل أديب اضطرته عقيدته إلى الهجرة وقد تحدثت معه وأعجبني حديثه، فاعمل ما بوسعك للتقرب منه. وفعلاً استمعت إلى حديثه عن الوطن وأعجبت بحماسة وثقته بنفسه: كما أعجبت بعلمه وذكائه، ولكنني عرفت أنني وإياه على طرفي نقيض فلسفياً وسياسياً، فعزمت على احترامه وتقديره. وكنت بعد كل اتصال به أزداد إعجاباً بحماسة.

والآن بعد أن انصهر يوسف في بوتقة المغتربين، واحتل مكانه بينهم، وأصبح منهم يشعر شعورهم ويحس إحساسهم، وبعد أن تخلى عن تأرجحه بين أن يتصرف كنازح أو أن يتصرف كمقيم ألتقي به على صفحات "الأنباء" شاعراً مرهفاً دون أن يتخلى عن حماسه المعهود الصادر عن حبه لموطنه، وعشقه لقوميته،

وشغفه بتراث أمته ، وإيمانه الوطيد برسالتها ، فاسمعه يقول :

بالعلمِ جننا ظلامَ الجهلِ نطردهُ
مشعالنا العقلُ ، لا شكُّ ولا جدلُ
يا ذلَّ منْ رامَ أن يطفئ مشاعلنا
فنحنُ كالشمسِ فينا استوطن الأزلُ

واعجب به كما اعجب بإرتقائه سلّم الشعر ، ذلك السلّم الذي يصعبُ على أيّ إمريء أن يتسلقه إذا لم يكن موهوباً ، ولاسيما في هذا العهد ، عهد السرعة ، العهد الذي لا يسمح للإنسان أن يحظى ببضعة دقائق يستسلم أثناءها للتفكير والتأمل من جراء تراكم المشاكل والمحن .

وبينما أنا أفكر ، وأضرب أخماساً بأسداس ، وأحلل الأسباب التي من أجلها تحول أديبنا من كاتب ثائر الى شاعر . وبينما أنا أحاول أن أسبر أعماق تلك النفس التي عرفت صاحبها ولم أشأ أن أتقرب منه كثيراً اتاني العدد 343 من " جريدة الأنباء " وأسرعت الى قراءة صفحة الأدب والفن والشعر ، فرأيتها متوجّة بأبيات من الشعر من نظم يوسف فأعطتني قراءتها الزاد على الأسئلة التي كنت قد طرحتها على نفسي دون أن ألقى رداً . وتحققت أن صديقي يوسف المسمار شاعر موهوب قبل كل شيء ، وأدهشني تعريفه للشعر :

الشعرُ دنيا مع الأيامِ تتسعُ
من مفرق الشمسِ تُستجلى وتنقشُ
ويُلْمحُ اللهُ عبرَ الشعرِ أغنيةً
في هيكلِ النورِ والآفاقِ تستمعُ

أبعادهُ الضوءُ منثوراً على قممٍ
ينسابُ كالفجرِ يستعلي ويرتفعُ

الشعرُ في العمقِ عرفانٌ وعبقرةٌ
بالحسِّ والعقلِ والإبداعِ يُخترعُ

وتمنيت لو أنني أملك الطاقة على التعليق على تعريفه للشعر، هذا التعريف الرائع ، الجميل والممتليء بالفهم والوعي لأبعاد الشعر وما يرمي الشاعر من خلال ما ينظم . أقول بأن معين الأدب والشعر المهجري لن ينضب طالما أن مجتمعنا قد حصل على احتضان شاعر جديد ملتزم يعالج في أشعاره كل ما تعانيه أمته من آلام ومحن ، كما يعبر فيها عن تطلعاتنا ويوطد صلاتنا بأوطاننا ، وعلاقاتنا بأهلنا وأحبائنا من المقيمين . ولا يسعني إلا أن أهنيء مغتربينا بشاعرهم الجديد المتسلح بعقيدة والممتليء إيماناً بشعبه وتراثه الحضاري الضخم .

- - الاستاذ جودت نقولا الخوري الذي رحل عن هذه الحياة مهاجر سوري من مدينة حمص ومثقف شيوعي على درجة عالية من الوعي ، ومنفتح على كل فكر راقٍ يحسن حياة الانسان ويدفعها الى الامام .

أن شعب هذه الأمة لن يركع ولن يستسلم لمخططات الأعداء. لن يسمح للخونة وتجار الدم بالعبث بمصيره ومهما فعلوا لازالة الشرفاء والاحرار سيبقى منا الكثير الكثير يحمل مسؤولية التصدي ومتابعة الصراع ..

الأديبة داليدا المولى

« لَهْبُ النَهْضَةِ » دعوة من أجل التحرر والنضال

بقلم الاستاذ جودت نقولا الخوري – كوريتيبا
عن جريدة الأنباء – سان باولو

أهداني صديقي الأديب يوسف المسمار هذا الكتيب وأدعوه كتيباً
لصغر حجمه . أما إذا أحببت أن أعتبر مضمونه فيتوجب عليّ أن
أدعوه ديوان شعر سياسي وعقائدي .

وقد كتبت عن الشاعر مرة عندما قرأت له في " الأنباء " منذ
أكثر من ثلاثة أعوام تعريفه للشعر وهذا التعريف وارد في الكتيب
المذكور أعلاه. ولا أكون مبالغاً إذا قلت أنه إن لم يكن أكثر بلاغة
من كل ما يحتويه الكتيب من شعر فهو بدون أدنى شك على جانب
من الدقة والبلاغة في الوصف والتعبير يحسده عليه أكثر الذين
تصدّوا لتعريف الشعر نثراً أو شعراً . وطالما أن الأمر هكذا أو
طالما أن التعريف يستحق كل إعجاب وتقدير وثناء ينبغي عليّ
إذاً أن أردده لتسمعه وتطرب وتمتع به أيها القاريء .
فاقرأ معي :

الشعرُ دنيا مع الأيام تتسعُ
من مفرق الشمس تُستجلى وتنقشعُ
ويُلْمَحُ اللهُ عبرَ الشعرِ أغنيةً
في هيكل النور والآفاق تستمعُ
أبعاده الضوءُ منثوراً على قممٍ
ينسابُ كالفجر يستعلي ويرتفعُ

الشعرُ في العمق عرفانٌ وعبقرةٌ
بالحس والعقل والإبداع يُخترَعُ

ولكني قلت أن الكتيب يتضمن شعرا سياسيا وعقائديا . والدليل على صحة هذا القول هو الإهداء نفسه . فالمؤلف أو بالأحرى الشاعر يقدمه : " إلى الذين جاهدوا واستشهدوا ، والذين يستمرون في الجهاد من أجل تحقيق نهضة الأمة وارتقائها أرفع هذا اللهب." ثم يحدد موقفه سياسيا وعقائديا حينما يقول في قصيدته " نسمة نور " :

أنا ركزتُ نبالي في عيونِ الاتكالِ
وعلى نفسي اعتمدتُ
واثقاَ فيما اتخذتُ
من أساليبِ النضالِ

إلى أن يقول متابعا تحديد موقفه وأبعاد عقيدته :

موقفي للوضعِ رفضُ وانتصارُ الحقِ فرضُ
إن أنا شئتُ انتصرتُ
وإذا شئتُ انهزمتُ
فالسما في الأصلِ أرضُ

ثم اسمعه يؤكد انتسابه :

أنا في الأصل اجتماعي لم أكن بالإنقطاع
أنا مجموعاً وجدتُ
أنا مجموعاً كبرتُ
هكذا كان اقتناعي

ويستمر في الكشف عن هويته واعتزازه بها ، وافتخاره بكل الذين يحملونها ويؤمنون بها ، ويكافحون من أجل انتصارها . فلنسمعه يقول في المقطع الأخير من القصيدة نفسها :

كُنْتُ منذ البدء "نحن" صوبنا الأباد ترنو
إن عرفنا ما بنا
واكتشفنا كوننا
تكبر الدنيا بنا
ويصير الكلُ نحنُ

وبصفته القومية الاجتماعية ، وانطلاقاً من حبه لشعبه وحرصه على عزته وكرامته وحضارته وتراثه يقول أيضاً في قصيدة عنوانها " الفجر الجديد " ذاك الفجر الذي لا تزال بانتظاره ملايين من الناس في العالم العربي ذلك العالم الذي قاسى من جور الاستعمار ما لم يتمكن أحد من الكتابة عنه . فلنسمعه يقول :

أنا من أنا ؟ أنا أمةٌ خلاقةٌ
 في مقلتي تحيا وتملاً مسمعي
 أنا رعشة الفكر السليم وصيحةُ
 الأجيال في القلم الجديد المبدع
 أنا همّةُ الفلاح لم تفتروا ولن
 أنا وثبةُ التاريخ عبر المصنع

وإذا شئت أن أدلك يا قارئ على عظمة وبلاغة أقوال الشاعر فعليّ
 أن أنقل اليك الكتيب بكامله ليتسنى لك أن تطلع بنفسك على رسالة
 القومية الإجتماعية ، ومبلغ ثقة القوميين الإجتماعيين بشعبهم
 وطاقته على التحرر والسير الى أهدافه السامية . فاسمع الشاعر
 يقول في قصيدته " وطني سلمت " :

لن يملأ الوطن الظلام ونورنا
 في كل زاوية يشع وينشر
 وطن الأصالة لن تذل ، ففبك
 كل بطولة وعزيمة تتجمهر
 أبناؤك السمر السواعد قوّة
 لو فجرت وجه الزمان تغيّر
 وطني اطمئن فتورة الأحرار
 كالقدر الغضوب الصاعقي تزمجر

وإذا شئت أن أتعق وأغوص في بحر الكتاب لإقتناص اللآليء
 والجواهر التي فيه لأترجمها الى معاني ودعوات من أجل النضال
 لتحرير شعبنا والسير به الى أهدافه وتحقيق آماله ، وإحياء
 أمجاده ، لما تمكنت من ذلك لكثرتها .

وأخيرا ، أناشد الشاعر أن يستمر في نضاله ، وأن لا يتوقف عن استعمال سلاحه في معركة الحرية التي نخوضها دون أن نعبيء كل امكانياتنا وطاقاتنا الضخمة .
فالشاعر محارب من الدرجة الأولى ، ولا سيما في العالم العربي فإنه هكذا كان وهكذا سيظل طالما شعبنا يحب الشعر ويقدر الشعراء ، ويستمد من أقوالهم طاقة على الصمود في النضال .

يا أصدقائي ويا رفاق طريقي
 ويل لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من الدين
 ويل لأمة تلبس مما لا تنسج ، وتأكل مما لا تزرع ،
 وتشرب مما لا تعصر

ويل لأمة تحسب المستبد بطلا، وترى الفاتح المذل رحيمًا
 ويل لأمة تكره الشهوة في أحلامها، وتعنوا لها في يقظتها
 ويل لأمة لا ترفع صوتها إلا إذا مشت في جنازة ،
 ولا تفخر إلا بالخرائب ، ولا تثور إلا وعنقها بين
 السيف والنطع

ويل لأمة سائسها ثعلب ، وفيلسوفها مشعوذ ، وفنّها
 فن الترقيع والتقليد

ويل لأمة تستقبل حاكمها بالتطويل ، وتودعه بالصفير ،
 لتستقبل آخر بالتطويل والتزمير

ويل لأمة حكماؤها خرس من وقر السنين ، ورجالها
 الأشداء لا يزالون في أقمطة السرير

ويل لأمة مقسّمة الى أجزاء ، وكل جزء يحسب نفسه
 فيها أمة .

جبران خليل جبران

الشاعر يوسف المسمار شاعر النهضة في المغرب

الشاعر يوسف المسمار رفيق قومي إجتماعي من بلدة الهرمل من الأعضاء الناشطين والتميزين إذاعيا وثقافيا ، وقد تميّز بنشاطه هذا في الستينات عقب الثورة الانقلابية التي قام بها الحزب في صفوف الطلبة الثانويين والجامعيين وفي المناطق كافة .

عام 1967 قامت السلطات اللبنانية بملاحقة القوميين الاجتماعيين والعاملين ، وضمت عددا كبيرا منهم الى رفقائهم الذين كانوا في السجون ، وكان الرفيق يوسف من الذين لوحقوا ، لكنه استطاع الإفلات وسافر الى البرازيل وعمل في حقل التجارة في مدينة كوريتيبا ثم انتقل الى مدينة فوز دو إغواسو حيث يتابع عمله التجاري في البرغواي .

شاعر وأديب ، له كتابات كثيرة أدبية وشعرية . وقد صدر له في البرازيل كتاب شعري بعنوان " لهب النهضة " ، ومن عنوان الكتاب وكلمة الإهداء فيه نستشف النفس القومي الصافي إذ يقول :

" الى الذين جاهدوا واستشهدوا
والى الذين يستمرون في الجهاد
من أجل تحقيق نهضة أمتي وارتقائها
أرفع هذا اللمب . "

إنه واحد من شعراء النهضة القومية الإجتماعية الذين لا ينضب شعرهم . له في كل مناسبة طلة شعرية وجولات في العمل الإذاعي والثقافي الحزبي في البرازيل .

عن مجلة صباح الخير - البناء - بيروت

وما لم نبين حياتنا على أساس من المناقب الجميلة
والسلوك الراقى فعبثاً كلّ ما نشيّد من بنيان .

ياسين عبد الرحيم

" لهب النهضة " والحياة الجديدة

للأديب بشاره حداد
" عن مجلة صباح الخير " - بيروت
العدد رقم 176 في 30 / 12 / 1978

الأدب المهجري الذي يحتفظ بخصوصياته وكلاسيكيته والتزامه غاب مؤخرا عن أرض الوطن لوفاة أكثر أدياء وشعراء المهجر الأوائل . وبغيابه اختفى مؤقتا صوت ملتزم ، وروحية تفهم الحياة بنظرة ذات طابع خاص . ولكن المغترب الذي يعج بالسوريين الذين يحنون دائما للأرض والوطن والإلتزام القومي ما زالوا يرفدوننا بأدب جديد ، ونفسية جديدة راقية ، بحيث يشكل أدب المهجر الكلاسيكي والأدب الحديث في الوطن رافدا قويا في أدبنا القومي العالمي ، ومعلما بارزا في النظرة الجديدة للحياة والكون والفن والجمال .

ومن البرازيل وصلت مؤخرا مجموعة شعرية من القصائد الشعرية للشاعر يوسف مسمار في ديوان يحمل عنوان " لهب النهضة " ، وهو يهدي هذه المجموعة :

" الى الذين جاهدوا واستشهدوا

والذين يستمرون في الجهاد

من أجل تحقيق نهضة أمتي وارتقائها

أرفع هذا الלב "

قدم المؤلف للمجموعة بمقاطع من كتاب " الصراع الفكري في الأدب السوري " للمعلم " أنطون سعاده " حول طريق الأدب الجديد

" ... القاعدة الذهبية التي لا يصلح غيرها للنهوض بالحياة والأدب هي هذه القاعدة : طلب الحقيقة الأساسية الكبرى لحياة أجود في عالم أجمل وقيم أعلى . وهذه منزلة لا يمكن بلوغها إلا بالاتصال بنظرة جديدة الى الحياة والكون والفن مشتملة على حقيقة أساسية صالحة لإنشاء عالم جديد من الفكر والشعور . إذا لم يكن هو العالم الأخير الأسمى على الإطلاق عند المشككين فهو عالم فوق العوالم الماضية ودرجة لا بد منها لإطراد إرتقاء الإنسانية النفسي . "

أما قصائد المجموعة وجدانية تحمل النفس القومي الذي يحن الى الوطن ، وتتألم لما حل به من أمراض طائفية تناحرية . ولكنها لا تكتفي بالتشخيص فقط بل تطرح العلاج الشافي أيضا :

لأنصنعُ المجدَ ما دامت شعائرنا
الجهلُ والغشُ والتسويفُ والكسلُ
بل نصنعُ المجدَ إن صارت لنا هممُ
آفاقها العلمُ والتحسينُ والعملُ
لبنان بالغشِ حُكْمُ الموتِ حصتهُ
والنصرُ بالصدقِ مهما اشتدت العُللُ
بالعلمِ جننا ظلامَ الجهلِ نطردهُ
مشعالنا العقلُ لا شكُّ ولا جدلُ

وفي قصيدة " لهب النهضة " التي تحمل اسم المجموعة يطرح الشاعر البديل الصحي للقديم البالي الذي في فكرنا وعملنا :

طارد الجهل ، وانطلق وتفجّر
 أيها النور نهضةً ليس تُقهر
 شرعها العقلُ في إكتناه المعاني
 واكتشاف القصيِّ مما تسترّ
 تبدأ الفعلَ بانطلاقٍ جديدٍ
 جيد الروح والرؤى لا يزور
 لا ترى العزَّ في انقيادٍ ، ولكن
 في انعتاق العقول مما تحجّر
 فانطلاقُ النفوسِ رهنٌ بوضعٍ
 مستمرّ النضوج ، ينمو ويكبر
 يقظةُ الشعب خير كل انطلاقٍ
 إن أردنا الحياةَ روحاً وجوهرَ
 نحنُ نحنُ الدواءُ ، والداءُ فينا
 إن نهضنا فكلُّ داءٍ تبخرُ

تضم المجموعة سبع عشرة قصيدة تحمل فكر الحياة الجديدة وعزها
 وهذا الكتاب يؤكد على الفن الفكري والنفسي الذي يتميز به أدب
 المهجر الذي ينتجه حاملو فكر النهضة وعقيدتها .

إن من لا هوية فكرية له ولا قضية إجتماعية إقتصادية
سياسية ينتمي إليها ويصارع بها ولها ، لا نصيب له
من الحرية .

شحاده الغاوي

مقتطفات من الأدب القومي الإجتماعي

لا يجوز إطلاقاً أن نتخلى عن الثورة في خوف خسارة الأرض ، كما لا يجوز إطلاقاً أن نسمح بالنزوح عن الأرض في حال تعرضها للإحتلال .
إن تصعيد الثورة الى مستوى حرب التحرير القومية هو قدرها المحتوم وحظها الأوحد بالإنتصار .
والأنظمة إما أن تتبنى الثورة وتثوّر بها ، واما أن تقضي على الثورة ، واما أن تقضي الثورة عليها .
لا تقوم الثورة مع منطق العجز والهزيمة .
الثورة وحدها محك الإنسان في أمتنا ، الثورة تشفي من اليأس ومن أمراضه العبيثية والعدمية التي تتسلل بسرعة الى هذا الجيل .
التأثر المدرك أبعاد الثورية ، هو وحده الإنسان الجديد في أمتنا وفي العالم العربي . الإنسان الجديد القادر أن ينفذ تراكمات التخلف ، ويبني غد النهضة الآتية .

يوسف الأشقر

أحبائي

أحبائي.. أحبائي
 بكم يتحرر الأسرى ، بكم تتحرر الأرضُ
 بقبضتكم ، بغضببتكم يسان البيت والعرضُ
 بناةُ حضارةٍ أنتم ، وأنتم نهضة القيمِ
 وأنتم خالدون كما خلود الأرز في القممِ
 وأنتم مجد أمتنا وأنتم أنتم القادةُ
 و تاج رؤوسنا أنتم ، وأنتم أنتم السادةُ

أحبائي.. أحبائي
 أقبّل نبلَ أقدامٍ بها يتشرفُ الشرفُ
 بعزةٍ أرضنا انغرست ، فلا تبكوا وترتجفوا
 بكم سنغيّرُ الدنيا ويسمعُ صوتنا القدرُ
 بكم سنغيّرُ الدنيا ويسمعُ صوتنا القدرُ
 بكم نبني غداً أحلى ، بكم نمضي ومنتصرُ
 بكم نمضي ومنتصرُ
 بكم نمضي ومنتصرُ

الشاعر غسان مطر

غناء الفنانة المقاومة

جوليا بطرس

نحن نجود بأرواحنا نعم ، نجود بدمائنا نعم ، نجود
بأبنائنا نعم ، لكن لا ، وربكم لا نجود بكرامتنا .

الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي .

كُلُّ شَعْبٍ نَامَ عَنْ حَقِّ لَهٗ
ضَلَّ فِي مَسْتَنْقَعِ الذِّلِّ وَتَاهَا

يَا شِبَابَ الْمَجْدِ هَذِي حَالِنَا
قَدْ رَأَيْنَاهَا فَهَلْ أَنْتَ تَرَاهَا؟

لَا تَفَاخِرْ بِجُدُودٍ شَرَّفُوا
بَلْ دَعِ الْأَجْدَادَ تَهْنَأُ فِي ثَرَاهَا

نَحْنُ لَا نَحْيَا بِمَاضِي عَزْنَا
لَا وَلَا نَبْنِي بِهِ مَجْدًا وَجَاهَا

نَحْنُ نَحْيَا إِنْ عَمَلْنَا كَتَلَةً
حَرَةً تَخْطُو إِلَى الْعُلْيَا خَطَاهَا

الشاعر يوسف الدبس

كلما ذكروا لي الخطوط الحمراء طار صوابي .
أنا أعرف خطأ أحمر واحدا : إنه ليس من حق
أكبر رأس أن يوقع على اتفاقية استسلام وتنازل
عن فلسطين.

الشهيد الفنان ناجي العلي

أَيُّ نَسْرِ يَا بِلَادِي مِنْ دُرَاكِ انْطَلَقَا
 حَلَّقَتْ آمَالَنَا فِي جَوْهٍ إِذْ حَلَّقَا
 يَسْتَرِدُّ الْأَمْسَ مَزْهُوًّا الْمَعَانِي مُشْرِقَا
 لَمَدَى عَيْنِيهِ مَرْمَى بِالْأَمَانِي انْتَلَقَا
 فِيهِ مِنْ عَمَّانَ طَيْبٌ وَمِنْ الْقُدْسِ نَقَا
 تَلْتَقِي بَغْدَادُ فِيهِ وَتَلَاقِي جُلُقَا
 وَتَرَى لِبْنَانَ فِي مَرْمَى مَدَاهُ الْأَفْقَا
 هَاتِفًا مِنْ دُرُورَةِ التَّارِيخِ حُرًّا مُطْلَقَا
 يَا بِلَادِي عِلْمِي الْجَيْلَ انْطَلَقَا وَارْتَقَا
 عِلْمِيهِ كَيْفَ يَلْقَى النَّارَ لَا يَخْشَى الْإِلْقَا
 زَغْرَدِي إِمَّا رَأَيْتِي الدَّمَ مِنْهَا مُهْرَقَا
 وَاصْعَدِي إِنْ الضَّحَايَا لِلْمَعَالِي مُرْتَقِي

الشاعر محمد يوسف حمود

المعجزة أن ترفع لواء المقاومة في زمن
تُحارب فيه المقاومة.

اسماعيل هنية

كفرتُ بالشعرِ المنافق ،
يَسْتَجِدِي عطفَ السلاطين
يُكتبُ في أروقة العهر ،
في حانات المهزومين
أمنتُ بالشعرِ المعقنِ
يَرسُمُ ، بزوايا الزوبعة ،
وجهَ فلسطين...
يَصْرخُ في القدس هاتِفاً :
لبنانُ لنا... الشامُ لنا
الأردنُ لنا... العراقُ لنا
وكلُّ فلسطين .

الشاعر فؤاد شريدي

استراليا

نحن نحتفي بالشعر لأننا نحتفي بالإبداع ، ونحن نحتفي
بالإبداع لأننا نحتفي بالحياة تطالعنا شعراً أو بوحاً في
تطلعها إلى الغد.

أليس الإبداع بحثاً عن الممكن وسعياً وراء ما يظلّ حافزاً
للخيال في تطلعه إلى المستقبل من خلال كشف الندوب
والجروح وقراءة آثار السيوف على رقاب العباد؟ فيلوح
لنا الماضي البعيد والغد القادم من خلف جبال الأحلام
كمركب تتقاذفه الامواج بين الشدائد والصعاب.

وما الشعر والإبداع الذي هو منه ، الإقرين الحرية
ونقيض الضرورة، ووليد السؤال الذي لا يرضى بالراهن،
وابن اللحظات التي تجمع ما بين الأزمنة في زمن التجول
الذي يرى في قعر المرايا اليومية ، ما ترهص به أحلام
بل أخيلة الشباب في رؤاها البعيدة إلى شواطئ الامان .

الأديبة فضيلة واصف فتّال

ها جراحي .. حجراً تسيلُ وعلقمُ
 يا لسانَ التاريخِ .. هياً تكلمُ
 ضجةُ الموتِ في حروفي تُغني
 وصدى الجرحِ في نشيدي .. ترنمُ
 يارفيق الكفاحِ .. الموتُ جوعُ
 جاهليّ .. ونحنُ أسخى وأكرمُ
 السجونُ السوداءُ بالدمِّ تهوي
 والجدارُ المغرورُ بالرعدِ يُهدمُ
 كم هدمنا في دربنا من جدارِ
 وأضانا ليلَ الحياةِ الأسممُ
 كلُّ يومٍ لنا صليبٌ جديدٌ
 " ويهوذا " أقسى نيوباً وأظلمُ
 كلُّ يومٍ جرحٌ جديدٌ وظفرٌ
 في لهيبِ الجراحِ يفنى ويُعدمُ

الشاعر قدموس*

*- الشهيد الدكتور كمال خير بك

إن بغداد مصممةً على أن ينتحر المتوحشون
الجدد على أسوارها ، وان المسمار العراقي سيكون
أول مسمار يُدق في نعش الأمبراطورية الأميركية
الهمجية الباغية .

الشهيد الرئيس صدام حسين

يا بلادي

لا ابالي اُكنتِ أولَ شيءٍ
مرّاً في خاطرِ الإلهِ ببالِ

وتهاديتِ عالماً في المدى البكرِ
ورفرفتِ قبلةَ الأجيالِ

عالمًا أطلع الحضاراتِ سمحاءِ
وسلَّ الهدى بوجه الضلالِ

لا ابالي فأنتِ أنتِ بلادي
كيفما كنتِ دهشةً لخيالي

أتلقاكِ مطرحاً من نعيمِ
وارف المجد مشرق الأطلالِ

وأرى العز أن أعيش وأن أقضي
فدى عنك في مجال النضالِ

الشاعر صلاح لبكي

على هذه الدرب الطويلة ، درب النهضة ، مشينا
كقدر لا مفر منه، يجمعنا الألم والهم، وبهجة الصراع
المجبول بحلم الإنسان الجديد، بوطن تضمخه العزة
القومية وتحرسه رماحُ الكبرياء بحلم أجيال لم
تُولد بعد.

الأديبة جنى يازجي

أمة الحرف والشراع استفيقي
واغزلي النصر من دماء عروقي

واسكبي الصحو في عقول نيام
ضلت الصبح في ظلام الطريق

هجة الخوف قد تمادت طويلاً
وأطلت كوجه ذل صفيق

نفضيها عن منكبيك وثوري
وتخطي قيود وهم عتيق

فضلوعي دعائم لعلاك
وزنودي حبال كل غريق

الشاعر ابراهيم الزين

إننا واثقون بأن جيش العدو سيهزم أمام مقاومتنا
وسيتحطم من جديد ، وسيهرب اليهود وسيعودون
إلى حيث كانوا قبل اغتصابهم لأرضنا وستعود فلسطين
حرة في زمنٍ لم يعد بعيداً .

كمال نادر

يا سائرين وجيشُ النصرِ وُحدكمُ
عزّت صفوفكمُ في كلِّ ميدانِ

أهلُ العقيدةِ ما ضاقَ الزمانُ بها
ولو أصيبتِ بخسرانِ وحرمانِ

تبني وتنشيءُ ما طابَ البناءُ لها
وتبذلُ الروحَ عن صدقِ وإيمانِ

لتبلغَ الأملَ المنشودَ قائلةً:
للذلِّ يومٌ وللأمجادِ يومانِ

أهلُ السماءِ وأهلُ الأرضِ تعرفنا
الموتُ والعيشُ يومَ العزِّ سيّانِ

آذارُ يُنبئنا عن يومِ مولدنا
تموزُ يُطلقنا في مولدِ ثاني

الشاعر سعيد صعب

فنزويلا

ان كيان الاغتصاب اليهودي كان وما زال مشروعاً
مستحيلاً على ارضنا، لأن في شعبنا ارادة مقاومة تجعل
المستحيل ممكناً .

لا "اسرائيل كبرى" على ارضنا ،
لا "اسرائيل وسطى" في ارضنا ،
و"اسرائيل صغرى" حتماً الى زوال.

توفيق مهنا

سوف أجتثُ ذلَّ شعبي وأمحو
وصمةَ العار عن جبين بلادي

وأصوغُ الأعصار شعراً وأذروه
إباءً على الربى والوهادِ

وأدويُّ كالرعد بين ضلوعِ
جمدت كالصقيع أو كالجمادِ

وأعيدُ الرماد جمرًا بنفخِ
لأذعِ يضرم اللظى في الرمادِ

وأزجيُّ تلك الملايين للحرب
فتنسى الفلاة زحف الجرادِ

ففناءً في ساحة الحرب خيرُ
من خلودِ يجيءُ دون جهادِ

الشاعر توفيق بربر

البرازيل

إن نور النهضة هو وصول شعبنا إلى المعرفة الحق، إلى القدرة على القياس الصحيح، إلى اليقين، إلى الثقة بالنفس... إلى العودة إلى ساحة الجهاد سبيلاً وحيداً لتحقيق مصلحة سورية التي هي فوق كل مصلحة.

الدكتور علي حيدر

يخجلُ المجدُّ أن يرى العزَّ مهدوماً
جريحاً في قبضةِ المالِ صاغراً

لنا حقُّ الوجودِ في كلِّ أفقٍ
أينما كان من سموِّ المعاشرِ

قيمةُ المرءِ ما به من خصالٍ
تنشرُ الرّوحَ من نبيلٍ وعاطرٍ

وحياةُ الإنسانِ تشهدُ ما فيها
من العزِّ - من كريمِ المشاعرِ

إنما العمرُ وقفَةٌ العزِّ والإقدامِ
والصبرِ في هبوبِ المخاطرِ

سوريا.. أمةُ البطولاتِ والأمجادِ
والعزمِ في حقولِ المفاخرِ

وستبقي نجماً يشعُّ مدى الآتي
شعاعاً ضياؤه من ضمائرِ

الشاعر فارس بطرس

البرازيل

أيها المقاتلون .. يا حملة البنادق ..
يا أبناء شعبي الأحرار
وصيتي اليكم أن تجمّدوا جميع المتناقضات الثانوية
وتصعدوا المتناقض الرئيسي مع عصابات الإحتلال
وتوجّهوا بنادقكم
الى صدور الأعداء

الشهيدة دلال المغربي

ماذا تريدون مني يا بني وطني
وكلنا من ملوك الحكم مستاء

ماذا تريدون مني ان أقول لكم
وفي فمي كلمات القول خرساء

والمستفيضون في فن الكلام على
الشاشات أفصحهم في النطق فأفاء

الحق كالسيف لا يهدى لمن جنحوا
للسلم عجزاً ولا يعطى لمن شاءوا

الحق يؤخذ غصباً من يد ظلمت
وفيه يعتصم القوم الأشداء

الشاعر يوسف عبد الصمد*

نيويورك

أيها المقاومون المنتصرون الشرفاء،
دعوني أقول لكم، أن الحفاظ على النصر أصعب من
تحقيقه، وأرجو ألا تسكرنا نشوة الانتصار فتسقط
أصابعنا عن الزناد، لأننا نواجه عدوا جبارا غدارا
ينتهز أي فرصة للانقضاض علينا.
فلتبق أصابعنا على الزناد.

الصحفي منتظر الزيدي

شرفُ الحياة نضالنا والعمُرُ لن يتكررا
كيف السلامُ وحقنا يعلو السحابَ ولا يرى
قدرُ الشعوبِ إذا أتاها الضيمُ ألاَّ تصبرا
هذي مقاومةٌ لنا ستظلُّ حتى نُنصرا
أبطالها يمشونَ فوق النارِ كي نتحررا
هُمُ زادُ هذا الشعبِ هزوا الكونَ هزوا الأعصرا

الشاعر محمد بيضون

لقد تعلمت أن الحياة لا تستقيم أبداً بالذل والخنوع ،
واقتنعت وأمنت بتعاليم مدرسة الحياة القومية
الإجتماعية التي تقول : "ان عهد الذل قد انقضى وقد
وضعنا له حداً وابتدأنا عهد عزٍّ ومجد.. وسنبقى رجاله
المتمكنين" ولن نسمح لليهود المعتدين ولا لغير اليهود
باستباحة أرضنا وإذلال شعبنا .

الشهيد خالد علوان

ابتكرنا الحرفَ من دمننا فمناه الياءُ والألفُ
وصرنا قامة التاريخ حين تكلم الشرفُ
فلا منفي ولا موتى ، لأن كفاحننا شغفُ
فيا أشلاءنا اجتمعي ... على سفح الذرى لهفُ
إذا قامت ضحايانا ، تضيء القدسُ والنجفُ
يظلُّ الفجرُ حرفتنا إذا ما موتنا احترفوا
فيا جناح الدجى رفرِفْ فتلك نجومنا نقفوا
فيا أجيالنا قومي ، فكل قيامةٍ شرفُ
يطيبُ الموتُ أن علوا وأن نهلوا وأن رشفوا
تخمرَ في تراب الأرض مهبطنا فلا قلعوا ولا جرفوا

الشاعر الدكتور نذير العظمة

أن الساحة المركزية للصراع في العراق، وأهمية استعادة العراق بمعناه القومي مسؤولية قومية. وهذه مسؤولية مركزية وأساسية، وربما نكون قد نسينا أحياناً أن سقوط العراق وانهيار بنيته العسكرية ساهم بوجود الفراغ العربي، وهنا تقع أهمية الدور السوري في قراءته للواقع العراقي، ففي العراق هُزمت أميركا، ولكن لم ينتصر العرب، والمطلوب اليوم أن نجد مشروعاً عربياً واحداً للعراق يركز على الرؤية القومية للصراع، نحول بواسطته هزيمة أميركا إلى انتصار حقيقي للعراق وللأمة والعالم العربي.

جبران عريجي

هتاف الأعماق

عيشة الأحرارِ ما نهوى ، ولن نهوى سواها
 فالعلی ما كان يوماً منحةً ، أو كان جاها
 بل جهاداً صادقاً ، يستهدفُ النصرَ اتجاها
 لا یصونُ الحقَّ إلاَّ نهضةً ، مُثلی رؤاها
 نهضةٌ علویةٌ الأهدافُ ، للآرقی خطاها
 كلما اجتازتُ سماءً ، طاردَ الأسمى سناها
 بالهدی نرُضی ونرُضی ، فی جنی العز ، الإلها
 انما الإنسانُ تفكيرٌ وسعیٌ ، قد تناها
 فی رحابِ الحقِ یستهدی ، فإن عاداهُ تاها

یوسف المسمار

البرازیل

إن العلمانيين فئتان : فئة تؤمن بالعلمانية على أنها فصل الدين عن الدولة ، وفئة أخرى ترى العلمانية على أنها مبدأ عام، مطلق ، وعابر للقارات والقوميات .

فالعلماني الذي يحاول ابعاد الدين عن السياسة ، يحافظ على الأديان لأنها تمثل ذخراً حضارياً ، وتضفي صفة روحية للمجتمع ، كما أنها توجهه نحو مفاهيم الخير والحق والعدالة .

أما من يتبنى العلمنة بشكل متطرف ومطلق ، فيواجه عدداً من الأشكاليات ، ومنها أن هذا العلماني يصبح متعصباً لعلمانيته لدرجة أنه يرفض رفضاً تاماً مواطناً متديناً ، وينبذه ويعتبره متخلفاً، ويجور عليه ، ويتهم على ممارساته .

فالأولوية للفئة الأولى هي الحفاظ على الدولة القومية ، بينما الأولوية للفئة الثانية هي إرغام الجميع على اتباع العلمانية .

الأولى تتطلع الى الدفاع عن حياتها وأرضها ومواطنيها بمعزل عن انتماءاتهم الدينية وتشارك الأحزاب والحركات الدينية في مواجهة اسرائيل لأن الأولوية هي للصراع القومي وللحفاظ على الأرض والمجتمع ، بينما ترفض العلمانية المطلقة أي انخراط لقوى دينية ولو أدى ذلك الى انهيار الوطن .

ويسهو عن بال هؤلاء أنها حين تفقد الأرض لا يعود من معنى لوجودها بل يؤول الى العدم .

الدكتورة صفية سعاده

المحتويات

- 000 – الإهداء
- 001 – طريق الأدب الجديد
- 003 – لبنان غرّد
- 009 – إعراف
- 013 – حروف البناء
- 021 – نسمة نور
- 025 – لهب النهضة
- 031 – البطل والموت
- 037 – عز الحياة
- 047 – الفجر الجديد
- 053 – الى الأمينة الأولى
- 055 – ثورة على الأم
- 061 – طريق النجاة
- 065 – موت اليأس
- 069 – صيحة الجرح
- 073 – وطني سلمت
- 077 – يا جرح أفصح
- 079 – البناء الجديد
- 085 – الشعر دنيا
- 87 – رسائل وتعليقات
- 117 – مقتطفات من الشعر القومي

للمؤلف

- مجموعة شعرية
 - انتصار الحياة : مسرحية شعرية
 - دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية
 - دراسة في النظام القومي الاجتماعي
 - لهب النهضة : شعر
 - ترجمة محاضرت في العقيدة القومية الاجتماعية الى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاد
 - القاموس البرتغالي - العربي
 - القاموس العربي - البرتغالي
 - أوراق للحياة : مجموعة مقالات
 - قصائد للنهضة : شعر
 - قصائد مضيئة : شعر
 - القاموس الجامع : برتغالي - عربي و عربي - برتغالي
 - مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
 - ترجمة كتاب نشوء الأمم من العربية الى اللغة البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاد
- للطباعة :**

- مجموعة شعرية
- مجموعة محاضرات ودراسات

الذي يسقط في العراق غير مستسلم قد يكون غلب
لكنه لم يُقهر. يُقهرُ قهراً الذي يستسلم ويخنع.
ويلُّ للمستسلمين الذين يرفضون الصراع فيرفضون
الحرية و ينالون العبودية التي يستحقون.

أنطون سعاده

Youssef Mousmar
Rua Emiliano Pernetá, 195 Apt. 132
CEP : 89910 – 050
Curitiba – Parana – Brasil
Fone : 0055 – 41 – 3322 8573

e-mai :youssefmousmar@hotmail.com
Site :www.arabeportugues.com.br

مطبعة فورتوناتو- كوربيليا- بارانا- برازيل
Impressao : Grafica Fortunato
Corbelia- Parana-Brasil
Fone : 45- 3242 1186